..

الكامـــــــل

في قواعد الإملاء

أ.خير الدين هني

الإهـداء...

إلى مُحبِّي اللّغةِ العربيّةِ وعشّاقِها...

المؤلف: أ. خيرالدين هني

العنوان: الكامل في قواعد الإملاء

رقم الإيداع القانوني: 1028-99

الهاتف:00213662057707

إميل: k.henni12@gmail.com

الطّبعة العاشرة مُنقّحة ومزيدة

مطبعة، ع. بن/ برج الكيفان/ الجزائر

2016

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

تكتسي القواعد الإملائية أهمية بارزة في النظام اللغوي، ذلك لأنها تساعد على الرسم الصحيح للكلمة التي هي عنصر أساسي في الجملة، وفق قواعد دقيقة أصطلح على وضعها منذ أزمنة سحيقة في القدم..

وبدون المحافظة على هذه الضوابط الدقيقة التي تساعد على تصوير اللفظ بالحروف والأصوات، تكون الكتابة مشوهة وغير دقيقة، في دلالتها على المعاني المقصودة.

وتتّسم اللغة العربية بكونها من اللغات النادرة التي تتطابق صورتها اللفظية مع صورتها المنطوقة، تطابقا يكاد يكون كليا إلا في حالات نادرة جدا، أي: إنّ كل ما يكتب ينطق، لهذا السبب كان إملاؤها سهلا للغاية، خلافا للكثير من اللغات التي لا يتطابق فيها منطوقها مع مكتوبها، مما جعل القواعد الإملائية لهذه اللغات تظهر في صورة صعبة للغاية .

وهذا الكتاب الذي نقدمه لقراء العربية، حاولت أن أجمع فيه كل ما أمكن من القواعد الإملائية التي لا يمكن أن يستغني عنها أحد، لاسيما وأنّ الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية شاعت في عصرنا هذا، بسبب عدم العناية الكافية بالمباحث اللغوية، حتى إنّ هذه الأخطاء طالت أقلام بعض الكتاب ورجال الصحافة.

فأصبحت تنتشر بوضوح في الكتب والمجلات والجرائد، خصوصا ما يتعلق بالسين والصاد، والظاء والضاد، والتاء المفتوحة والتاء المربوطة، ووضعيات الفصل والوصل، والنطق الصحيح لهمزة الوصل في قراءة النشرات الإخبارية للمذيعين، وكذا النصوص النثرية والشعرية على المتعلمين في الحصص التعليمية بالمدارس التربوية، وقد عاينت ذلك بنفسي في كثير من المناسبات والزيارات للأقسام والقراءة في المنشورات.

وزاد من شناعة هذه الأخطاء أن أصبحت تطال قواعد نحوية بسيطة جدا، كوضعيات الكتابة الصحيحة للأسماء الخمسة، وقد أصبح ظهورها خطأ شائعا في عناوين بارزة في كبريات الصحف، وأشرطة النشرات الإخبارية، بعدم مراعاة أحكام هذه الأسماء كقولهم: استقبل الوزير الأول أبو مازن رئيس السلطة الفلسطينية، والصحيح " أبا مازن " لأن الأسماء الخمسة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء، وكذلك إعراب تمييز العدد، كقولهم: نجح ثلاثمائة وخمسون طالب في المسابقة، والصواب هو " طالباً"، لأنه تمييز؛ لذلك عكفت على ما وقع تحت يدي من مراجع، لا نتقي منها كل ما رايته مفيدا للمعلمين والأساتذة والطلبة من الموضوعات الهامة.

ثم أعطيت أمثلة من واقع الحال لكل قاعدة؛ حتى تكون صورتها واضحة وضوحا جيدا، ثم ذيّلت كل درس بنص يتناول القاعدة الإملائية، إمّا بانتقائه من نصوص التراث، أو بالاعتماد على نفسي في تأليفه، وانتهيت بعد ذلك إلى اختتام كل مبحث بطائفة من الحِكم في صورتها النثرية أو الشعرية، كيما تكون الفائدة أعمّ والغاية أشمل.

أسال الله سبحانه وتعالى، أن أكون قد وفقت في هذا العمل المتواضع، وأن يُعظم لنا به الأجر، مادام خالصا لوجهه الكريم، إلى جانب خدمة اللغة العربية حاملة القران الكريم، وخدمة الأجيال الناشئة .

خير الدين هني

يوم الجمعة

9 رمضان1420هـ

الموافق لـ: 1999/12/17

اللاّمُ الشّمسيّةِ
واللاَّمُ القمريّةِ

◻ اللاّمُ الشّمسيّةُ:

تتميّز اللاّمُ الشّمسيّةُ بكون الحرفِ الذي يأتي بعدها يكون مُشدَّداً، وأنّها تظهر في الكتابةِ، ولكنّها لا تنطقُ، وتسمّى هذه اللاّمُ لامَ " التّعريف"، أي:" أل" التي إذا دخلت على الاسم عرَّفته بعد أن كان نكرةً، **مثل:** شجرةٌ (نكرة) تُصبح الشّجرة (معرفة)، وطاولةٌ تصبح الطّاولة.

• الحروفُ الشّمسيّةُ:

ط، ث، ص، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن، د ، س ، ظ ، ز ، ش، ل. وقد جُمِعتْ هذه الحروفُ في أوّلِ الكلماتِ التّاليّة: طِبِ ثمَّ صِلْ رحِماً تفُزْ، ضِفْ ذا نِعَمٍ، دَعْ سُوءَ ظَنٍّ، زُرْ شَريفاً للكرمِ.

جاءت هذه الحروفُ جميعها في أوّائلِ الكلماتِ، لتَسهيلِ حِفظِها على المبتدئين فقط، **أمثلة:** الطّاوسُ[1] الدُّبُ، الصّيادُ، الرّحمةُ، التّوتُ، الضّفدعةُ، الذّراعُ، النّورُ، الدِّرهمُ، السّاعةُ، الظّفرُ، الزّرافةُ، الشّمسُ.

(1) إذا اجتمعت واوان في كلمةٍ واحدة، سقطت إحداهما كتابةً، **مثل**: داود، طاوس، أصلُهما: داوود، طاووس.

اختلافُ اللاّمِ الشّمسيّةِ
عن اللاّمِ القمريّةِ

1) أنّها تكونُ ساكِنةً، والحرفُ الذي يلي اللاّمَ القمريّةَ يكونُ مُتَحرّكاً بحركةٍ، كالفتحةِ، والضّمةِ، والكسرةِ، **مثل:** الْمَدرسةُ، الْمُعلّمةُ، الْكِتابُ.

2) وأنّها غيرُ مشدّدٍ، يعني لا توجدُ فوقَها شَدّةٌ.

3) وأنَّها تُكتبُ وتلفظُ، يعني تُنطقُ عند قراءتِها، خلافاً لِلاَّمِ الشّمسيَّةِ التي تُكتبُ ولا تُلفظُ عندَ القراءةِ.

وتَتَّفِقُ مع اللاَّمِ الشَّمسيّةِ، في كونِ كلِّ منهُما، لاَمُ "ال التّعريفِ"، التي تدخلُ على الاسمِ النَّكرةِ فتعرّفُهُ.

◻ الحروفُ القمريّةُ:

ا، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ. وقد جُمِعتْ هذه الحروفُ في الكلماتِ التّاليّة:

ابْغِ حَجّكَ، وَخَفْ عَقِيمَهُ. وذلك لتسهيلِ حفظِها.

أمثلةٌ:

الأسَدُ، البَدرُ، الغُرابُ، الحُوتُ، الجمَلُ، الكِبريتُ، الوَرقةُ، الخُوخُ، الفَأسُ، العِنبُ، القِنديلُ، اليَدُ، المِلْعقةُ، الهُدهُدُ.

ملاحظةٌ: ⮷

سُمِّيتِ اللاَّمُ الشَّمسيّةُ بِهذا الاسمِ نِسبةً إلى كلمةِ الشَّمسِ، وسُمِّيتِ اللاَّمُ القمريةُ بذلك، نسبةً إلى كلمةِ القمرِ، والقصدُ من ذلك هو التّمييزُ بين اللاَّميْنِ فقط.

✍ نصٌّ للإملاءِ :

انتشَرتِ الحُمَّى في البلدِ، فتوجَّهتُ مع أخي الصَّغيرِ إلى أحدِ المراكزِ الصّحيةِ للتّلقيحِ، فإذا بي سائرٌ بين عَددٍ لا يُحصَى من التّلاميذِ الذين صاحبوا معلّمِيهم والأمهات اللَّائِي رافقنَ أطفالَهن، ولمّا وصلْتُ إلى المركزِ الصّحي الذي كان بالحيّ، رأيتُ النّاسَ يتدافعون أمامَ البابِ، فتملَّكني خوفٌ غريبٌ من ٱلإبرةِ التي سوف تغْرِزُها المُمرّضةُ في ساعِدي، وأخذتُ أُقدّم دوري إلى من هُم خلفِي حتى ملَّ أخي الانتظارَ، وتقدّمَ بِكلِّ ثباتٍ نحو المُمرّضةِ، ومدَّ يدَهُ إليها دونَ خوفٍ أو وَجَلٍ، وهذا ما جعلني أَخجَلُ من نفسي، وهناك تملَّكني حَماسٌ غريبٌ، فتقدّمتُ وشمَّرتُ عن ساعِدي، فمسَحَتْهُ بصِبْغَةِ اليُودِ، ووخَزَتْنِي بإبرةٍ صغيرةٍ، فشكرْتُها، وخرجتُ أضحَكُ من نفسي على خوفٍ لا مُبرّرَ لهُ.

حكمةُ الدّرسِ:

- القناعةُ مالٌ لا ينْفدُ.
- اللّسانُ سَبْعٌ، إنْ خُلِيَ عَنْه عَقَرَ.
- إذا تمَّ العقلُ نقصَ الكلامُ.
- صَدْرُ العاقلِ صندوقُ سرِّه، والبشاشةُ حُبالةُ المودَّةِ.
- إضاعةُ الفُرصةِ غُصَّةٌ.

التّاءُ المربوطةُ
والتّاءُ المفتوحةُ

التّاءُ المربوطةُ:

هي التّاءُ التي يمكنُ أن تُنطقَ هاءً عند الوقفِ، **مثلُ:** فاطمةُ، عائشةُ، طلحةُ، معاويةُ، حمزةُ. فالتّاءُ المربوطةُ التي جاءت في آخرِ هذه الكلماتِ، ننطقُها هاءً ساكنةً عند الوقفِ عليها، فنقول: عائشه، فاطمه، حمزه..

التّاءُ المفتوحةُ:

هي التّاءُ التي تُكتبُ مبسوطةً، ولا يمكنُ النّطقُ بها هاء عند الوقفِ، بَلْ ننطِقُها تاءً كما تُكتبُ: بيتٌ، بِنتٌ، زيتٌ..

وضعياتُ التّاءِ المربوطةِ:

-تأتي التّاءُ مربوطةً في الوضعيّاتِ التّاليّة:

1) إذا كان الاسمُ مُفرداً مؤنّثاً، وغيرَ ثلاثِيٍّ، وساكنَ الوسطِ **مثل:** فاطمةُ، عائشةُ، أُسامةُ، عنترةُ.[1]

2) في جمعِ التّكسيرِ الذي يخلو مفردُه من التّاءِ المفتوحةِ، **مثل:** سُعاةٌ، قضاةٌ، دعاةٌ، مفردُها، ساعي، قاضي، داعي، لا يوجدُ بالمفردِ تاءٌ.

---

(1) المراد بالتّأنيث، هو التّأنيث اللّفظي، وليس التّأنيث المعنوي الحقيقي، فأسامةُ، وعنترةُ، وطلحةُ، وحمزةُ، أسماءٌ مذكّرةٌ معنوياً ومؤنّثةٌ لفظاً، لذلك كتبتِ التّاءُ مربوطةً، اعتباراً للتّأنيثِ اللّفظِي.

3) تاءُ "ثَمّةَ " الظّرفيّةِ، وهي تاءٌ مفتوحةُ الحرفِ الأوّلِ، أمّا تاءُ " ثُمَّتَ" العاطفةِ المضمومةِ الحرفِ الأوّلِ، فتكتبُ تاؤُها مفتوحةً، للتّفريقِ بينهُما.

• وضعياتُ التّاءِ المفتوحةِ:

تُكتبُ التّاءُ مفتوحةً (مبسوطة) في الوضعيّاتِ التّاليّة:

1) تاءُ التّأنيثِ السّاكنةِ، وهي التّاءُ التي تُكتبُ في آخرِ الفعلِ الماضي، للدَّلالةِ على تأنِيثِه، مثلُ: دخلتْ، جلستْ، قرأتْ، كتبتْ، رسمتْ.

2) تاءُ الفاعلِ المتحرّكةِ في المتكلّمِ، **مثل:** أنا جلستُ، كتبتُ، قرأتُ، وفي المخاطبِ المفردِ المذكّرِ، **مثل:** أنتَ جلستَ، كتبتَ، قرأتَ، وفي المخاطبةِ المفردةِ، **مثل:** أنتِ جلستِ، كتبتِ، قرأتِ.

3) التّاءُ الأصليّةُ في الفعلِ، وعلامتُها أنَّ حذفَها يُخِلُّ بمعنى الفعلِ.

مثلُ: باتَ، ماتَ، صمَتَ، فاتَ، قنُتَ، نعَتَ، لفَتَ، خفَتَ، ثبُتَ، فلو نحذفُ التّاءُ يفسِدُ معنى الفعلِ.

4) تاءُ الاسمِ الثّلاثي السّاكنِ الوسطِ، بصرف النّظرِ عن كونِه مذكّراً أمْ مؤنّثاً.

مثلُ: بنْتٌ، زَيْتٌ، أُختٌ، بيْتٌ، سبْتٌ، يَخْتٌ، قُوتٌ، مَقْتٌ، تُوتٌ.

5) تاءُ الاسمِ المفردِ المذكّرِ، **مثلُ:** طَلْعَتُ، عِصْمَتُ، شَوْكَتُ، طالوتُ، جالوتُ، زياتٌ، كقولِنا: عصمتُ عبد المجيد، شوكتُ عبد الغفور.

6) تاءُ جمعِ المؤنّثِ السّالمِ، مثلُ: كراماتٌ، طاولاتٌ، بناتٌ، العائشاتُ، الفاطماتُ،[1] مسطراتٌ، منشفاتٌ، مكتباتٌ، عائلاتٌ.

7) تاءُ المُلحقِ بجمعِ المؤنّثِ السّالمِ، وهي جموعٌ ليس لها مفردٌ من جنسِها، فأُلحِقَتْ بجمعِ المؤنّثِ السّالمِ لتأخذَ حُكمَهُ في الإعرابِ. **مثلُ:** الغزواتُ،[2] عرفاتٌ، أذْرِعاتٌ، أُولاتٌ، ذَواتٌ.

8) تاءُ جمعِ التّكسيرِ الذي يشتملُ على تاءٍ مفتوحةٍ في مفردِهِ، **مثل:** أوقاتٌ، مفردُه وقتٌ، بيوتٌ مفردُه بيتٌ، زيوتٌ مفردُه زيتٌ.

9) تاءُ الحروفِ، **مثلُ:** ليتَ، لاتَ مناص، ثُمَّتَ.

✍ نصٌّ للإملاءِ:

عصْرُ الكَهرباءِ

كان القرنُ العشرون جديراً بأن يُسمَّى عصرَ الكهرباءِ، فقد انتشرتْ فيه بشكلٍ مَهولٍ، ونالتْ شُهرةً كبيرةً، وتسابقتِ الدّولُ والحكوماتُ إلى نشرِها في الجهاتِ المُختلفةِ من أوطانِها، وانتفعَ النّاسُ بها انتِفاعاً لم يسبقْ له نظيرٌ في ما مضى من العصورِ والأزمنةِ.

---

(1) إذا ثُنِّيَ العلَمُ أو جُمِعَ، وجب إدخالُ "ال" عليه.
(2) اسمُ ميناءٍ في الجزائرِ، وليس جمعَ غزْوَةٍ.

لقد اسْتُخدِمتِ الكهرباءُ في جميعِ شؤونِ الحياةِ، فأنتَ ترى المصابيحَ الزّاهيّةَ الثّابتةَ والمُتنقّلةَ في كلِّ مكانٍ، كما ترى المَدافئَ والمساخِنَ وغيرَها من الأدواتِ، كالمِكواةِ، والمِرْوحةِ، وجَميعِ الآلاتِ. كلُّ ذلك يُدارُ بالكهرباءِ، على أيْسَرِ حالٍ، زِدْ على ذلك أنَّ ثَمَّةَ خزاناتٍ مائيّةً ونافوراتٍ، وعدّاداتٍ، تُستعملُ لأغراضٍ مُختلِفةٍ تُدارُ كُلُّها بالكهرباءِ مِمَّا سهَّل عِبْءَ الحياةِ على الإنسانِ.

▫ حكمةُ الدّرسِ:

- الحكمةُ ضالةُ المؤمنِ، فخُذِ الحكمةَ ولا يَضرنَّك منْ أين تأخُذُها.
- رُبَّ عالِمٍ قد قتلَه جهلُه وعلمُه معه لا ينفَعُه.
- قيمةُ كلِّ اِمْرِئٍ ما يُحْسِنُه.
- المرءُ مخبوءٌ تحتَ لسانِه إذا نطقَ أنْبأَ عن عقلِه.
- كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتَى فتهونُ، غيرُ شماتَةِ الأعداءِ.

التَّــنْــوِينُ

تعرِيفُهُ:

هو نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ، تَلحقُ آخِرَ الأسماءِ فتُنْطقُ ولا تُكتبُ، وهو علامةٌ تخْتصُّ بالدخولِ على الأسماءِ، للتّفريقِ بين النَّكرةِ والمَعرفةِ، فإذا كان الاسمُ معرفةً لم يُنَوَنْ، **مثلُ:** القلمُ، الكتابُ، المقلمةُ. أمّا إنْ كان نكرةً فيُنَوَّنُ، **مثلُ:** قلمٌ، كتابٌ، مِقلمةٌ.

علامتُهُ في الكتابةِ:

يظهر التّنوينُ في الكتابةِ كما يلي:

1) يكون عبارةً عن فتحتيْنِ تُرسمانِ على ألفٍ تأتِي بعد الحرفِ الأخيرِ من الكلمةِ، في حالِ النّصبِ، **مثل:** كتبتُ موضوعاً إنشائِياً مفيداً.

2) يكون عبارةً عن كسرتيْنِ تُرسمانِ تحتَ الحرفِ الأخيرِ من الاسمِ، في حالِ الجرِّ، **مثل:** مررتُ برجلٍ شُجاعٍ مِقْدامٍ.

3) يكون عبارةً عن ضمّتيْنِ تُرسمان على الحرفِ الأخيرِ من الاسمِ، في حالِ الرّفعِ، **مثلُ:** هذا تلميذٌ مواظبٌ، ومجتهِدٌ، ومُتخلِّقٌ.

أنواعُه:

ينقسمُ التّنوينُ إلى أربعةِ أقسامٍ:

1-تنوينُ التَّمكينِ: ويُسمى تنوينَ الصّرفِ، سُمِّيَ كذلك لتمكُّنِه من الاسمِيَّةِ، وهو الأصلُ، وهذا التّنوينُ يَلحقُ الأسماءَ المعربةَ المنصرفةَ، **مثلُ**: تلميذٌ، تلميذاً، تلميذٍ، كتابٌ، كتابًا، كتابٍ، مدرسةٌ، مدرسةً، مدرسةٍ.

2-تنوينُ التّنكيرِ: وهو الذي يلحقُ بعضَ الأسماءِ المبنيّةِ، كأسماءِ الأعلامِ المختومةِ بـ (وَيْهِ)، **مثل**: جاء سيبويْهِ وسيبويهٌ آخر، ورأيتُ سيبويهِ وسيبويهاً آخر، ومرَرْتُ بسيبويهِ وسيبويهٍ آخر. و يكون تنوينُ التّنكيرِ قياسِياً دائما(مبني على قاعدةٍ مُطَّرِدَةٍ)، مع ما يُشبِه سيبويه من الأسماءِ، نحو: خَلويْهِ، نَفطويْهِ، مَسكويْهِ، حَمدويْهِ، أَرزويْهِ...[1].

وسُميَّ هذا التّنوينُ بهذا الاسمِ، للتّفريقِ بين كونِ هذه الأسماء معرفةً، إنْ كانتْ هذه الأسماءُ المبنيّةُ مُنوّنةً، **مثل**: سيبوَيْهٍ، وخلَوَيْهٍ. أونكرةً إذا لم تُنوَّنْ، كقولنا: سيبوَيهِ، ونفطويهِ.

3-تنوينُ العِوَضِ: وهو الذي يكون عِوَضاً عن الاسمِ المفردِ المحذوفِ الذي يُضافُ إلى كلِّ، وبَعضِ، وأيْ، أو عِوضاً عن جملةٍ، أو عِوَضاً عن حرفٍ.

فالتّنوينُ الذي يَلحقُ كلَّ، مثل قوله تعالى: " كلٌّ آتِ الرحمنَ فرداً". فالتّنوينُ الذي لحِقَ (كلٌّ) هو عِوَضٌ عن الاسمِ الم ضافِ

(1) أسماءٌ قديمةٌ، فارسيةُ الأصلِ.

إليه المحذوفِ، وقد حُذِفَ لضَرورةٍ معنويةٍ، وتقديرُ الآيةِ قبل حذفِ الاسمِ المضافِ إلى كلّ يكونُ هكذا، " كلُّ إنسانٍ آتِ الرحمنَ فرداً". ومثلُ هذا يقالُ عن التّنوينِ الذي يَلحقُ بعضَ، وأيّ، **مثل:** هذا بعضٌ مِمَّا كنتَ تتمناهُ. التّقدير، هذا بعضُ الجزاءِ مِمَّا كنتَ تتمناهُ.

وأيٌّ كان لا محالةَ ناجحٌ. التّقديرُ، أيُّ تلميذٍ مجتهدٍ لا محالةَ ناجحٌ. أمّا تنوينُ العِوضِ عن الجملةِ، **فمثل:** إذا بلغتِ الروحُ الحلقومَ وأنتم يومئذٍ تنتظرون. والتّقدير، إذا يومَ بلغتِ الروحُ الحلقومَ وأنتم تنتظرون.

4- تنوينُ المُقابلةِ:

وهو الذي يَلْحقُ جمعَ المؤنّثِ السّالمِ، **مثل:** مُسْلماتٌ التي تُقابلُها النّونُ في جمعِ المذكرِ السالمِ، **مثل:** مؤمنون.

التذكير:

لا يوضعُ تنوينُ النَّصبِ على الألفِ في الوضعياتِ التّاليّةِ:

1) إذا كان الاسمُ مختوماً بتاءٍ مربوطةٍ، **مثلُ:** اشتَرَيْتُ مسطرةً ومقلمةً، ففي هذِهِ الحالِ يُوضعُ التّنوينُ على التّاءِ المربوطةِ.

2) يوضعُ على الهمزةِ، إنْ كانتْ مُتطرّفةً، ومسبوقةً بألفٍ، **مثلُ:** رأيتُ العقابَ جَزاءً للمُجرمين، أمّا إنْ كانتِ الهمزةُ

غيرَ مسبوقةٍ بألفٍ، فيوضَعُ التّنوينُ على الألفِ، **مثلُ:** قرأتُ جُزْءاً منَ القصّةِ.

3) إذا كان الاسمُ المنصوبُ مُنتهياً بألفٍ ليّنَةٍ، **مثلُ:** رأيتُ القرآنَ هُدىً للمؤمنين.

4) إذا كان الاسمُ المنصوبُ منتهياً بألفٍ فوقَها همزةٌ، مثلُ: رأيتُ الحريّةَ مبدأً يُضَحي النّاسُ من أجلِهِ.

نصٌّ للإملاءِ:

نُزهةٌ في الجبلِ

في صباحِ يومٍ جميلٍ، تاقتْ نفسي إلى القيامِ بنزهةٍ إلى جبلٍ قريبٍ من مدينتِنا، فأخذتُ زادي وأمتِعتي، وتوجّهتُ إليه وأنا أَشْعُرُ بِسَعادةٍ غامرةٍ، كان الجبلُ مُنتصِباً على طولِ السّهلِ الذي توجدُ بهِ مدينتُنا، وكان منظرُه مُشْرِفاً على هذا الانبساطِ السّهلي الجميلِ، فأعطى منظراً طبيعياً خلّاباً يأخذُ الألبابَ، ويسحرُ العيونَ الناظرةَ إليهِ.

تجولتُ في بعضِ أرجائِهِ الواسعةِ، واستمتعتُ بالنّظرِ إلى أشجارِهِ الوافرةِ، وطيورِهِ الصّادحةِ، وشِعابِهِ المتعرّجةِ، وجداولِهِ التي كانت تجري فيها المياهُ متدفّقةً خرَّارةً.

كان المكانُ هادئاً هدوءَ الكائناتِ في الدُّجى الحالكةِ، فأخذتُ أنظرُ إلى اتّصالِ سَفْحِ الجبلِ بالسّهلِ الممتدّ على مَرْأى البصرِ،

فكان المنظرُ يشكّلُ لوحةً طبيعيّةً رائعةً، أبدعتْها يدُ الخالقِ سبحانه، فالسَّماءُ صافيّةٌ بزرقتِها، والأرضُ مَكْسُوةٌ ببساطٍ أخضرَ مزركشٍ بألوانِهِ الزّاهيّةِ، وكانتْ زرقةُ السّماءِ وخُضرةِ الأرضِ تلتقيان على قِمَمِ الجبالِ، ورؤوسِ البساتينِ، فتبدوا وكأنَّ السّماءَ قدِ انطبقتْ على الأرضِ، فشكّلتا جمالاً وروعةً، وسحراً، أَجمَلْ بِهِ من جمَالٍ ورَوعةٍ وسحرٍ!!

(المؤلف)

□ حكمةُ الدّرسِ:

–ومَنْ يجْعلِ المعروفَ في غيرِ أهلِهِ * يصِرْ حمدُه ذمًّا عليه وينْدمِ

" زهير بن أبي سلمى"

–إذا بلغَ الرأيُ المشورةَ فاستَعِنْ *** برأيِ نصِيحٍ أو نَصيحَةِ حازمِ

"بشار بن برد".

–إذا رأيْتَ نُيُوبَ اللّيّثِ بارزةً *** فلا تظنُّ أنَّ اللّيّثَ يبتسمُ

" المتنبي".

– ومَهْما تكنْ عند امْرِئٍ من خَليقةٍ *** وإنْ خالَها تخْفَى عن النّاسِ تُعْلَمِ

" زهير بن أبي سلمى".

–لا يَحْملُ الحقدَ مَن تَعْلو به الرُّتبُ*** ولا ينالُ العُلَى مَنْ طَبْعُه الغَضبُ

" عنترة بن شداد"

الهمزةُ

تعريفُها:

هي أوّلُ حرفٍ منْ حروفِ الهجاءِ، ومنِ خصائِصِها أنّها تَقبلُ الحركاتِ، وتُسمى الألفَ اليابسةَ، لأنّها تُكتبُ على الألفِ مُتحرّكةً، **مثل:** أَفنى، وَأَدَ، قرأَ.

وخِلافُها الألفُ اللَّيّنةُ، وهي الألفُ التيَّ لا يمكنُ أن تَقبلَ الحركاتِ، لأنّها حرفُ مَدٍّ ناتجٍ عن إشباعِ الحركةِ، **مثل:** مالَ، سَعىَ، دَعَا.

وضعياتُها:

تقعُ الهمزةُ في أوّلِ الكلمةِ، **مثل:** أعطى، وفي وسطِها، **مثل:** سألَ، وفي آخرِها، مثل: مَرْفأٌ.

بينما تُكتبُ الألفُ الليّنةُ في أثناءِ الكلمةِ، **مثل:** صاحَ، وفي آخِرِها، **مثل:** رمَى، لأنّ وُجودَها في أوّلِ الكلمةِ يستدعي النُّطقَ بالسّاكنِ، ومن خصائِصِ العربية النّطقُ بالمُتحرّكِ، وإذا كانتِ الكلمةُ ساكنةَ الأوّلِ جِئَ بهمزةِ الوَصْلِ من أجلِ التّخلُّصِ من السّاكنِ.

وقد تأتي الهمزةُ في وسطِ الكلمةِ، ولا يحدثُ ذلك إلا عَرَضِياً، حين اتّصالِها بعلامةِ التّأنيثِ، أو الجمعِ أو بضميرٍ، أو بنسبةٍ أو بالألفِ المُنوّنِ المنصوبِ، **مثل:** ملأَتْ، ملأْنا، ملأْنَ..الخ

أماكنُ الهمزةِ

تُكتبُ الهمزةُ في الأماكنِ التّاليّة:

1) إذا كانتْ أصليّةً في الكلمةِ، وهي التي تُسمى بهمزةِ الأصلِ، تشكّلُ مع بقيّةِ الحروفِ بِنْيةِ الكلمةِ، **مثل:** أعطى، قرأ، أخٌ، أختٌ، إذْ، إنْ، وحذفُها يُفقدُ معنى هذه الكلماتِ، لذلك أُعتُبِرتْ أصليّةً.

2) همزةُ المُتكلّمِ: وهي الهمزةُ التي تدلُ على المتكلّمِ عن نفسِهِ، وتُرسَمُ في أوّلِ الفعلِ المُضارعِ المُسندِ إلى المُتكلّمِ المفردِ، **مثل:** أرسُمُ، أقرأُ، أتجوّلُ.

3) همزةُ النّداءِ: وهي حرفُ نداءٍ يستعملُ لنداءِ القريبِ منكَ، **مثل:** أَتلميذُ كُفَّ عنِ الثّرثرةِ.

4) همزةُ الاستفهامِ: وهي الهمزةُ التي يُستفهمُ بها عن أمرٍ ما، **مثل:** أتريدُ الجلوسَ مَعنا؟

5) همزةُ القطعِ: وهي همزةُ القطعِ عن القراءةِ، ليتمَّ استئنافُها من جديدٍ.

6) همزةُ الوَصْلِ: وهي الهمزةُ التي تُستعملُ للتخلُّصِ من السّاكنِ عند القراءةِ، وسنُبيّنُ ذلك في بابِ همزةِ الوصلِ.

صورتها في الكتابة:

ليس للهمزةِ صورةٌ في الخطِّ العربي، لذلك تُكتبُ في غالبِ الأحوالِ بصورةِ الألفِ أو الياءِ أو الواوِ، والسّببُ في ذلك أنها

تُقلبُ إلى الحرفِ الذي تُرسمُ بصورتِهِ إذا استُهلّت به، وهذا ما جعل المتقدِّمين لا يُراعون في كتابتِها هجاءَها، إلاّ إذا ابتُدئ بها، أمّا في حالِ توسّطِ الكلمةِ، أو عندَ الوقفِ، فلم يُراعوها، وإنّما نظروا إلى ما تُسْهلُ إليهِ في الحالتيْن، فتُكتبُ الهمزةُ –حينئذ– على الحرفِ الذي تُسْهلُ إليهِ، وهي ثلاثةُ أحرُفٍ (الألف، الواو، الياء) أمّا الهمزةُ التي لا تُسْهلُ فتُكتبُ مُنفردةً (ء).

وعلى هذا يمكنُ القولُ: إنَّ تخفيفَها لفظاً يكونُ كما لو نقولُ عندَ استخدامِنا هذا القياس، وأَدَ تصيرُ وَادَ، وسألَ تصيرُ سالَ، ويَسألُ تصيرُ يُسالُ، ويملأُ تصيرُ يَمْلاَ، وعند تَسْهيلِها إلى واوٍ، ونُريدُ تخفيفَها نقول: شُؤْمٌ تصيرُ شُوَمٌ، وسُؤالٌ تصيرُ سُوالٌ، لأنّ الواوَ في هذهِ الحالِ تُلفظُ.

وعندما تُسهَلُ إلى ياءٍ، نقولُ: ذِئابٌ تصيرُ ذِيابٌ، ومَشِيئةٌ تصيرُ مَشِيَةٌ، وبيئةٌ تصيرُ بِيَةٌ، ولآلي تصيرُ لاَلِي.

الهمزةُ في أوّلِ الكلمةِ:

تُكتبُ الهمزةُ في أوّلِ الكلمةِ ألفاً، من طريقِ إبدالِها إلى ذلك، وهي على نوعين:

أ–همزةُ الوَصْلِ. **ب–همزةُ القطْعِ.**

والسّببُ في ذلك هو إمكانيةُ أن تُسهلَ إليهما في الابتداءِ، مثلما بيناهُ سابقاً.

أ)همزةُ الوَصلِ

• تعريفُها:

• هي همزةٌ ابتدائيةٌ في أوّلِ الكلماتِ الثّابتةِ، ولا يُرسمُ فوقَها أو تحتَها همزةُ قطعٍ، وتُرسمُ في صورةِ ألفٍ زائدةٍ، يُؤتى بها للتخلُّصِ من السّاكنِ في ابتداءِ الكلامِ، لأنّ العربيّةَ لا تبدأُ بساكنٍ، ومن خصائِصِها أنْ تُكتبَ وتُقرأَ إنْ وقعتْ في أوّلِ الكلامِ، **مثل:** اِقرأْ في الكتابِ، وتُكتبُ ولا تُقرأُ إنْ وقعتْ في وسطِهِ، أي: إذا وقعتْ بعد كلمةٍ أو حرفٍ، **مثل:** واظِبْ علَى الْمطالعةِ. تُرسمُ همزةُ الوصلِ في شكلِ ألفٍ طويلةٍ هكذا(ا)، **مثل:** اِقْرأْ، اِمْشِ، اِلْعَبْ. أو بشكلِ ألفٍ مع (ال) التّعريفِ، وفَوقَها صادٌ صغيرةٌ بحجمِ الضّمّة[1] إنْ وقعتْ في وسطِ الكلامِ، لتدلَّ على وصلِ القراءةِ، (فوجودُها على الألفِ في وسطِ الكلامِ، تعني صِلِ القراءةَ ولا تقطعْها بالوقفِ) [2]

---

(1)لا توجدُ همزةُ وصلٍ– وهي صادٌ صغيرةٌ بحجمِ الضّمّةِ– في جهازِ الوحدةِ الذي نستعملُه في الكتابة عندنا، ولَكَ أن تنظر إليها في المصحفِ الشّريفِ مرسومةً على الكلماتِ المُعرّفةِ بـ "ال".

(2) الكثيرُ من عربِ اليومِ يُخطئون حين يقطعون القراءةَ بالوقفِ، عند همزةِ الوصلِ في دَرْجِ الكلامِ، وهو من الأخطاء الفاحشةِ في اللّغةِ العربيةِ.

- **مواضعُ كتابتِها:**

تقعُ همزةُ الوصلِ في المواضعِ التّاليةِ:

1) في أوّلِ أمرِ الفعلِ الثّلاثي، إذا كان مبدوءً بهمزةٍ، **مثل:** اِلْعبْ، اِمشِ، اِسمعْ، اِجلسْ، اِصعدْ، اِنهضْ، اِشرَحْ.

2) في ماضي الفعلِ الخماسي والسّداسِي، وأمرهِما ومصدرِهما، مثلما هو في الجدولِ أدناهُ.

الفعلُ	أمرُهُ	مصدرُهُ
اِقترحَ	اِقترِحْ	اِقتِراحٌ
اِنسكبَ	اِنسكِبْ	اِنسكابٌ
اِنفتحَ	اِنفتِحْ	انفتاحٌ
اِرتفعَ	اِرتفِعْ	اِرتفاعٌ

- أمثلةٌ عن الفعلِ السّداسي:

الفعلُ	أمرُهُ	مصدرُهُ
اِستعلمَ	اِستعْلِمْ	اِستعلامٌ
اِستدرجَ	اِستدرِجْ	اِستِدراجٌ
اِستقْرأَ	اِستقرِئْ	اِستقراءٌ
اِستغفرَ	اِستغفِرْ	اِستغفارٌ

اِستهجانٌ	اِستهجِنْ	اِستَهَجنَ

3) **همزةُ (الْ) التّعريفِ**، **مثل**: المدرسةُ، البلديةُ، الجبلُ، المدينةُ، وشذَّ عن هذهِ القاعدةِ همزة (أل) التي تُكتبُ في كلمةِ (ألبَتَّةَ)، وهمزة الوصلِ في كلمةِ (اللهِ) إنْ سُبِقتْ بحرفِ النّداءِ (يا)، فالهمزةُ في هاتين الكلمتين تُعتبرُ همزةَ قطْعٍ، وليستْ همزةَ وصْلٍ، وهو أمرٌ شاذٌّ[1] كما سبق قولُه، ولذلك يتمُّ الوقفُ عندهُما عندَ القراءةِ.

4) في الأسماءِ التّاليةِ: اِبنٌ، اِبنةٌ، اِبنمُ، – بمعنى– اِبنٌ – اِمرؤٌ، اِمرأةٌ، اَيْمُ، أصلُها (اَيْمُنُ)، كلمة تُستعملُ للقسم، كقولنا: اَيْمُنُ اللهِ لأفعلنَّ كذا وكذا. اَيْمُ، اِستُ، بمعنى السّافلة أو الأساس، اِثنان، اِثنتان، اِثنين، اِثنتين، اِمرآن، اِمرأتان، اِسمان.

• حركتُها:

تكون حركةُ همزةِ الوصلِ مكسورةً دائماً وهو المشهورُ، إلا إذا كان الفعلُ مضمومَ عيْنِ المضارعِ، (يَفْعُلُ) فتكون حركتُها الضّمةُ، **فمثلُ** الهمزةِ المكسورةِ قولُنا: قرأَ يقرأُ، اِقرأْ، فَهِمَ، يفهَمُ، اِفْهَمْ، شرِبَ، يشرَبُ، اِشرَبْ، أمّا في حالِ الهمزةِ مضمومة، **فمثلُ**: رسَمَ، يرسُمُ، اُرسُمْ، كتبَ، يكتبُ، اُكتُبْ.

[1] يَعني سُمِعَ عنِ العربِ نُطْقَهما كهمزتيْ قطعٍ، وليسَ ناتِجاً عن قاعِدةِ إملائيّةِ.

● مواطنُ حذفِها:

تخضعُ همزةُ الوصلِ لِعَوامِلَ تُحذفُ فيها كتابةً ونُطقاً، ويكونُ ذلك في الوضعياتِ التّاليةِ:

1) إذا كان الفعلُ مبدوءاً بهمزةِ وصلٍ، ومسبوقاً بالواوِ أو الفاءِ، وَوَلِيَتْها همزةٌ ساكنةٌ، فالمسبوقةُ بالواو، **مثل:** اِأْتَمِنْ، نكتبُها هكذا، وأْتَمِنْ، والمسبوقةُ بالفاءِ، نكتُبُها هكذا، فاِأْتِ نكتبُها هكذا فأْتِ.

2) إذا دخلتْ لاَمُ الجرّ على الأسماءِ المعرَّفةِ بـ "ال"، **مثل:** لِلْمَدرسةِ فناءٌ واسعٌ، أو لاَمُ الاستِغاثةِ، مثل: يا لَلّهِ، أو لاَمُ الابتداءِ، مثل: لَلْفَتىَ تلميذٌ نجيبٌ، نلاحظُ أنّ همزةَ الوصلِ حُذِفتْ كتابةً ونُطقاً في هذه الكلماتِ، حينما سُبِقتْ بالحروفِ المذكورةِ.

3) من البسملةِ الشّريفةِ التّامةِ، **مثل:** بِسْمِ اللهِ الرحمن ◌ِ الرحيمِ، أمَّا إذا كانتْ غيرَ تامةٍ، فلا تُحذفُ، مثل: بِاسْمِكَ اللّهمَ، كُتِبتْ همزةُ الوصلِ في كلمةِ (بِاسْمك) ولكنّها لا تُلفظُ في القراءةِ.

4) تُحذَفُ همزةُ "اِبن" في ثلاثِ وضعياتٍ.

أ– إذا كانتْ صفةً[1] ووقعتْ بين عَلَمَينِ[2]، **مثل:** عقبةُ بنُ نافعٍ فتحَ شمالَ إفريقيا، شريطةَ أن يكونَ العَلَمُ الأوّلُ ابنُ العَلَمِ الثّاني،

---

(1) قد تاتي كلمة "ابن" خبرا مثل: إنّ عمرَ ابنُ الخطابِ، وفي هذه الحالِ فإنّ همزةَ "ابن" تثبُتُ ولا تحذفُ.

(2) يُرادُ بالعلَمِ هنا كلّ أنواعِ الأعلامِ، سواءً أكان علماً مفرداً، **مثل:** عمرُ بنُ الخطابِ خليفةٌ عادلٌ، أم علماً مُركَّباً، **مثلُ:** طَلْحةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ صحابيٌّ جليلٌ، ويدخل ضمن هذا الحكمِ همزةُ "ابن" الواقعة بين علَم وكُنيةٍ، **مثلُ:** كان عليُّ بنُ أبي طالبٍ رجلاً شجاعاً، أو بين عَلَمٍ ولقَبٍ، **مثلُ:** عليٌّ زينُ العابدين بنُ الحسينِ بنُ عليٍّ بنُ طالبٍ رجلٌ تقيٌّ.

ولم تقعْ كلمةُ "ابن" في بِدايةِ السَّطرِ، فإنْ وقعتْ "ابن" في أولِ السّطرِ، حُذِفتْ همزةُ الوصلِ، وتبقى هكذا، "بن".

ب- منَ الكلمةِ التي تأتي بعد حرفِ النّداءِ، **مثلُ:** يا بنَ آدمَ خُذِ العِبرةَ منْ غيرِك تكُنْ مِثلَهُ.

ج) منَ الكلمةِ التي تأتي بعدَ همْزةِ الاسْتفهامِ[1]، **مثل:** أَإِسْمُكَ عليٌّ؟ تصيرُ هكذا، أَسْمُكَ عليٌّ؟

5) تُحذَفُ هَمْزةُ "اِمْرِئٍ،[2] واِمْرَأة"، إذا سُبِقتْ بـ "ال" فتصيران هكذا، المرْءُ، المَرأةُ، "ال" في الكلمتيْنِ للتّعريفِ.

✍ نصٌّ للإملاءِ:

الخلفاء الراشدون

كان الخلفاءُ الرّاشدون يَتَّصِفون بصِفاتٍ عاليَّةٍ، جَعلتْهُم يتميّزون بها عن الصّحابةِ، ويَسْمون بها إلى أعْلى مَراتِبِ الكمالِ، فاشْتهَر أبو بكرٍ بقوةِ الإيمانِ والصّدقِ فيه حتى سُميَّ صديقاً، وعُرِفَ عن عمرَ بنِ الخطّابِ قولُ الحقّ مهما كان مُرّاً، والعملُ بالعدلِ قولاً

---

1) إذا دخلتْ همزةُ الاستفهامِ على الاسمِ المُعرَّفِ بـ "ال" اِستُبْدِلَتْ همزةُ الاستفهامِ بمدٍّ، يُرسَمُ فوقَ همزةِ الوصلِ، **مثل:** آلدّرسُ مُفيدٌ، آلتّلميذُ الذي نجحَ؟ كانت قبلَ القلْبِ هكذا، أَالدرسُ مُفيدٌ..

2) **اِمرُؤٌ:** رجلٌ أو إنسانٌ، وتظهر حركةُ الإعرابِ فيها على الرّاءِ والهمزةِ، بحَسَبِ موقِعِها في الجملة، (امرُؤٌ ، امرَأً ، امرِئٍ)

وعملاً مِنْ غيرِ مُجاملةٍ لأحَدٍ، حتى كان اِمرَأً مقروناً اِسمُه بهما، لا يُذكر اِسمُه إلا وذكِرَ معهُ الحقُّ والعدلُ.

وكان يُعرفُ عثمانُ بنُ عفانِ بالحياءِ والجودِ والكَرَمِ، حتى كان اِسمُهُ لا يُعرفُ بغير ذلك.

واشْتُهِرَ عليّ بنُ أبي طالبٍ كرّمَ اللهُ وجهَهُ، بالشَّجاعةِ والفصاحةِ والحكمةِ، والتّفقُّهِ في القضاءِ، فقُرِنَ اِسمُهُ بالفُهماءِ والبُلغاءِ والحكماءِ.

أمّا التَّقوى والوَرَعُ، وشِدَّةُ الخوفِ من اللهِ سبحانه، فكانتْ صِفاتُهم جميعاً، فكان هؤلاءِ الخلفاءُ -حقّاً- مصدرَ اعتزازٍ وافتخارٍ، ليس للمسلمين فحسبُ، بلْ لجميعِ النّاس في الأرضِ.

"المؤلف"

▫ حكمةُ الدّرسِ:

-لا تَأْخُذنَّ منَ الأمورِ بظاهرٍ *** إنَّ الظواهرَ تخدعُ الرَّائِينا

" **شوقي**"

دَعِ المقاديرَ تجرِ في أعِنَّتِها	ولا تنامنَّ إلاّ نائِمَ البالِ
مابيْنَ طرْفةِ عينٍ والتِفاتَتِها	يُغيِّرُ اللهُ مِنْ حالٍ إلى حالِ
فمنْ عاشَ في ذُلٍّ فذلك ميتٌ	ومنْ ماتَ عن فضْلٍ فذلك خالدٌ

"**الرّصافي**

ب) همزةُ القطعِ

همزةُ القطعِ هي التي تُرسَمُ في أوّلِ الكلمةِ ووسطِها، وتتميّزُ عن همزةِ الوصلِ في أنّها تُكتبُ وتُقرأُ، سواءً أكانتْ في أوّلِ الكلامِ أمْ في وسطِهِ، خِلافاً لهمزةِ الوصلِ التي لا تُنطقُ، إلاّ في ابتداءِ الكلامِ فقط.(1)

• وضعياتُ كتابتِها:

1- في الفعلِ الماضي الرُّباعي وأمرِهِ ومصْدَرِهِ، **مثل:** أَقبلَ التلميذُ على طلبِ العلمِ إِقبالاً. فكلمةُ أقبلَ فعلٌ ماضٍ رباعي، وفعلُ الأمرِ منه (أَقبِلْ)، وكلمةُ (إِقْبالاً) هي مَصْدرُ الفعلِ(أقبلَ).

2- في الفعلِ المضارعِ الْمُسْندِ إلى المتكلّمِ، **مثل:** أَستمعُ إلى نُصحِ الْمُعلّمِ وأَعمَلُ بنصائِحِهِ.

3- في صِيغَتيْ التّعجّبِ والتّفضيلِ، **مثل:** ما أَجْمَلَ السّماءَ! (ما أجملَ) صيغة للتّعجّبِ، لذلك جاءتْ همزتُها همزةَ قطعٍ، وفصلُ الرّبيعِ أجملُ فصولِ السّنةِ، كلمة (أَجْمَلُ) صِيغةٌ للتّفضيلِ، لذلك كانتْ الهمزةُ همزةَ قطعٍ.

---

(1) السّببُ في نطقِ همزةِ الوصلِ في ابتداءِ الكلامِ هو التخلُّص من السّاكنِ، لأنّ العربيّةَ لا تبدأُ بساكنٍ، ولا تقفُ في القراءة على مُتحرّكٍ، وإنْ وقع ذلك عند القراءةِ فهو خطأٌ. فقراءة (مْحَمّد) هكذا قراءة خاطئة، والصواب هو مُحَمَّدٌ.

4- تُرسَمُ في كلِّ حرفٍ بدأَ بهمزةٍ، **مثل:** إنَّ، أنَّ، ألاَ، أمَّا، إمَّا، إلى.

5- في الأسماءِ المَهْموزةِ الأوّلِ، سواءً أكانتْ مُفرداً أمْ جمعاً، وليستْ مصادِرَ لأفعالٍ خُماسيّةٍ أو سداسيّةٍ، ولم تكنْ من الأسماءِ التي وَرَدتْ بهمزةِ الوصلِ سماعِياً، **مثل:** أَطفالُ مدرستِنا مهذَّبون.

- **وضعياتُ وجودِها:**

تَرِدُ همزةُ القطعِ في الأسماءِ، **مثل:** أحمدُ، أكرمُ، أنورُ، أمين، أرضٌ، إبريقٌ، إجازةٌ، إجاصةٌ، أفعالٌ، أبناءٌ، وفي الأفعالِ، **مثل:** أَكرَمَ، أَكْرِمْ، أَقبلَ، أَقْبِلْ، أَسْعَدَ، أَسْعِدْ. وفي الحروفِ، مثل: إنَّ، أنَّ، إلى، أمّا، إمّا.

- **حركتُها:**

هي همزةٌ مِطواعةٌ، حيثُ تقبلُ الحركاتِ، فإذا كانتْ مفتوحةً أو مضمومةً، كُتبتْ فوقَ الألفِ، مثل: أَحمدُ، أُسامةُ، أمّا إذا كانتْ مكسورةً فإنها تُكتبُ تحتَ الألفِ، مثل: إِذاعةٌ، إِفادةٌ.

- **رسمُها خطّاً:**

1) تُكتبُ الهمزةُ الابتدائيّةُ بصورةِ الألفِ، مهما كانتْ طبيعتُها وحركتُها، وفي أيِّ وضعيّةٍ وَرَدتْ فيها، **مثل:** أَقرأُ، أَعدَّ، أَسيرُ، وَأَدَ، بدأَ.

2) تُبدلُ الهمزةُ السّاكنةُ واواً، إنْ جاءتْ بعد همزةٍ ابتدائيّةٍ مضمومةٍ، مثل: أُأْمِنُ تُصبحُ أُومِنُ، وأُأْتِيَ تُصبح أُوتِيَ.

3) تُبدلُ الهمزةُ السّاكنةُ التي تَلِي الهمزةَ الابتدائيةَ المفتوحةَ مَدّةً: أَأْمُلُ تصيرُ آمُلُ، أَأْمُرُ تصيرُ آمرُ.

4) تُبدلُ الهمزةُ السّاكنةُ التي تلي الهمزةَ الابتدائيّةَ المكسورةَ بالياء، **مثل**: إِأْتِ تصيرُ إِيتِ.

5) تُحذفُ همزةُ الوصلِ إذا كانتْ مُتّصلةً بألفِ الاستفهامِ، **مثل:** أَسمُكَ علي؟ أصلُها أَاِسمُك علي؟ لأن الهمزةَ في كلمةِ (اسم) للوصلِ وليسَتْ للقطعِ، **مثل:** أَسْتبشرتَ بالخيرِ؟ فالأصلُ هو: أَاِستبشرْتَ بالخيرِ؟ الهمزةُ الثّانيّةُ المكسورةُ للوصلِ، لأنّ الفعلَ سداسيٌّ.

6) تصيرُ همزةُ الوصلِ همزةَ قَطعٍ في الأسماءِ التي تتحوَّلُ إلى أعلامٍ، **مثل:** الإِثنين، ألخميس، وهما عَلَمان لليوم الثّاني والخامس من الأسبوعِ، ففي مثل هذه الحالِ تصيرُ همزةُ الوصلِ خاضعةً لأحكامِ همزةِ القطعِ في الكتابةِ والنّطقِ.[1] لذلك تظهرُ كتابةُ الهمزةِ مثلما بيّناهُ في هذين المثاليْن.

---

(1) مالمقصودُ بالقطعِ والوصلِ؟ فالقطعُ يعني أننا نَقِفُ في قراءتِنا قبلَ التلفّظِ بهمزةِ القَطعِ، **مثل:** جاءَ أَحمدُ، رأَيتُ أَحمدَ، مررْتُ بأَحمدَ، فهمزةُ أحمدَ همزةُ قطْعٍ، نقِفُ بقدرِ النّفَسِ قبل نُطْقِها، وهذا هو معنى القطْعِ، ولا يجوزُ في هذهِ الحالِ وصلُ القِراءةِ بين حركةِ همزةِ جاءَ وهمزةِ أَحمدَ. أمّا الوصلُ فهو خِلافُ القطعِ، إذْ يَتَعيَّنُ على القارئِ وصْلَ القراءةِ بين آخرِ حركةٍ من الكلمةِ التي تسبقُ همزةَ الوصلِ، وبين الحركةِ التي تلي همزةَ الوصلِ. هذا إذا كانتْ همزةُ الوصلِ في وسطِ الكلامِ، **مثل:** جئتُ إلى الْمدرسةِ، ورأيتُ اسْمَكَ في قائمةِ الناجحين=

ملاحظاتٌ:

1) لا يمكنُ أن تتأثّرَ الهمزةُ الابتدائيّةُ بحذفٍ أو تغييرٍ، وإنّما تبقى على حالِها عندما تُسبقُ بالحروفِ التّاليّة: الفاءُ، الواوُ، السّينُ، الكافُ، اللاّمُ، الياءُ، (ال) التّعريف، **مثل**: فأَعْلَمُ إنّك صادقٌ، وأَخوك كريمٌ، سأتبَعُ أَثرَكَ، كأنَّكَ أَسدٌ، لأنْتَ فاضِلٌ، يأْتي أَحمدُ، الأرجوحةُ يلعبُ بها الأطفالُ.

2) وشذَّ عنْ هذهِ القاعدةِ الكلماتُ التّالية: لِئِلاَ، لَئِنْ، حينئذٍ، هؤلاءِ، ساعتئِذٍ، فاشتهرتْ همزةُ هذه الكلمات بأنها متوسّطة، فتبعتْ حُكمَها في الكتابةِ، مع أن أصلَها ابتدائي. كانت هكذا، إلا، إنْ، أُولاءِ، إذٍ.

نصٌّ للإملاءِ:

عمر بن الخطاب

1) قالَ رجلٌ لعمرَ بنِ الخطابِ: إنَّ فُلاناً رجلٌ صادقٌ، فقال له عمرُ: هلْ سافرتَ معهُ أو اِئْتَمَنْتَهُ؟ قال: لاَ، فقال: إذنْ لا تمدحْهُ لعلّكَ رأيتَهُ يُطَأْطِئُ رأسَهُ في المسجِدِ.

"من التراث"

=وهذا ابنُ مديرِ مدرستِنا، وثمّةَ ابْنانِ ناجحانِ، وهذا امْرؤٌ فاضِلٌ، وتلكَ امْرأةٌ خَلُوقَةٌ، فإذا كانتْ همزةُ الوصلِ في ابتداءِ الكلامِ تُكتبُ وتُقرأُ، حتى لاتبدأُ القراءةُ بالسّاكنِ. أمّا إنْ كانتْ في وسطِ الكلامِ فإنها تُكتبُ ولا تُقرأُ، مثلما هو مبيّنٌ بالسهمِ في الأمثلةِ السابقةِ، ومخالفةُ هذه القاعدةِ يُعتبرُ لحناً في القراءةِ.

2) أقبلَ الطّلابُ على طلبِ العلمِ والمعرفةِ إقبالاً مُنقطِعَ النظيرِ، فتحاورُوا يوماً فيما بينهُم، فقال أحدُهُم: أنا لا أبْرَحُ مقاعِدَ الدّراسةِ حتى أنْهي جميعَ مراحلَ تعليمي، فأَقرأُ وأكتبُ وأُطالِعُ كلَّ ما يقعُ تحتَ يدي من كتُبٍ، وأنالُ بذلكَ الدّرجاتِ العِلميّةَ المُشرّفةَ، وقال آخر: إنّ هذا مُرادُنا جميعاً، فوجودُنا هُنا يجعلُنا إمّا أنْ نكونَ وإمّا ألاّ نكونَ، وقال ثالثٌ: ما أجْمَلَ أنْ يَعِيَ الطّالبُ دورَهُ في الحياةِ الدّراسيّةِ! فيجدَّ ويجتهدَ حتى ينالَ مُبتغاهُ.

"**المؤلف**"

❑ حكمةُ الدّرسِ:

- ثلاثةٌ لا يُعرفون إلا عندَ ثلاثةٍ، لا يُعرفُ الحكيمُ إلا عندَ الغضبِ، ولا الشُّجاعُ إلا عندَ الحربِ، ولا أخوك إلا عندَ الحاجةِ.
- ميزانُ المرءِ قلبُهُ، وميزان نفسهِ هواه.
- مَن مدحَك بما ليس فيكَ من الجَميلِ و هو راضٍ عنك، ذمَّك بما ليس فيك من القَبيحِ و هو ساخِطٌ عليك.

كتابةُ الهمزةِ المتوسّطةِ

هناك أراءٌ كثيرةٌ قِيلتْ عن كتابةِ الهمزةِ المتوسِّطةِ، وبخاصةٍ الهمزاتِ المتوسِّطةَ عَرَضِياً، وكَذا شِبْهَ المتوسِّطةِ، **مثلُ:** الهمزةُ في يبدَؤُن، وابْدَئِي، ومَبْدَئِي، ومَبدَؤُه، ومبدَؤُهُما، فالتوسُّطُ هنا ليس أصلياً، وإنّما كان لانَّ الكلمةَ المهموزةَ الأخيرِ أُسْنِدتْ إلى ضميرٍ، فبَدَتْ الهمزةُ كأنَّها متوسِّطةٌ توسُّطاً أصْلياً، بينما التوسُّطُ هنا عَرَضِياً للسّببِ الذي بينّاه، لانَّ التوسُّطَ الأصلي هو **مثلُ**، قولِنا: سَأَلَ مسْئُولٌ، نَأَى نَائِياً ، فَأَى فَأْياً....الخ، حيثُ احتلَّتِ الهمزةُ وسطَ الكلمةِ، وحذفُها يُفسِدُ المعنَى.

• القاعدةُ المشهورةُ في كتابتِها:

الهمزةُ المتوسِّطةُ تخضعُ لطبيعةِ حركتِها، وحركةِ الحرفِ الذي قبلَها ،حيث تُرسَمُ على حرفٍ يناسبُ هذه الحركةَ، وهذه الحركاتُ تتفاوتُ في قوةِ تأْثيرِها على كتابةِ الهمزةِ.

فأقْوى الحركاتِ الكسرةُ، ويناسبُها النَّبْرةُ[1]، **مثلُ**، فِئةٌ، وتلِيها الضَّمةُ، وتناسبُها الواو، **مثل:** رُؤُوسٌ، ثمَّ تَلِيها الفتحةُ و تناسبُها الألفُ، **مثل:** سأَلَ.

---

1) النَّبْرَةُ بتسكينِ الباءِ هو النطقُ الصَّحيحُ للكلمةِ، على وزنِ (فَعْلَة) مصدر المرَّة من نَبْرَة، تدلُّ على كلِّ شيءٍ مُرتَفعٍ، ولا تُنطقُ بكسرِ الباءِ (االنَّبِرَة) كما هو شائعٌ عند بعض المدرسين، ولها عِدَّةُ معانٍ، وفي الإملاءِ تعني ما ارتفعتْ عليه الهمزةُ المتوسِّطةُ، ومنها نقول: اِنْتَبَرَ الشيءُ ، أيْ: اِرتفعَ. كقولِنا: اِنتبَرَ الخطيبُ المِنبَرَ صعد عيله.

ثمَّ يأتي السُّكونُ في المرتبةِ الأخيرةِ، وهو الأضعفُ في التَّأثيرِ، فَتُكتبُ الهمزةُ بعدَهُ مُنْفرِدةً، **مثل:** مِلْءٌ، عِبْءٌ.

• كتابتُها على النَّبْرَةِ:

تُكتبُ الهمزةُ المتوسِّطةُ على النَّبْرةِ في الوضعياتِ التّالية:

1) إذا كانت مَكْسورةً وقبلها فتحٌ، **مثل:** يومَئِذٍ، حينَئِذٍ، مُلتَئِمٌ، وَئِيدٌ، مُترَئِسٌ، لأنَّ الكسرةَ أقوى من الفتحةِ.

2) إذا كانتْ مضمومةً و قبْلَها كسرٌ، **مثل:** يسْتهزِئُون، يُخْطِئُون يَسْتبرِئُون، لأنّ الكسرةَ أقوى من الضّمةِ.

3) إذا كانتْ مفتوحةً وما قبلها مَكْسُورٌ، **مثل:** فِئَةٌ، سَيِّئَةٌ، رِئَةٌ.

4) إذا كانتْ مفتُوحَةً وما قبلَها ياءٌ ساكِنةٌ، **مثل:** هَيْئَةٌ، مَشِيئَةٌ، لأنّ الياءَ في هذِهِ الحالِ بِمَثَابَةِ الكَسْرةِ، وتُكتبُ على النّبْرةِ أيضاً إذا كانتْ مَضمُومَةً وقَبْلَها ياءٌ ساكِنَةٌ، **مثل:** فَيْئُهُ، شَيْئُهُ، وكذلك إذا كانتْ مَكسُورةً بعدَ ياءٍ ساكِنةٍ، **مثل** قولنا: عَلِمْتُ بِفَيْئِهِ، ومَرَرْتُ بِشَيْئِهِ.

• كتابتُها على الواوِ:

تُكتَبُ الهمزةُ المتوسِّطةِ على الواوِ في الوضْعِيّاتِ التّالية:

1)إذا كانتْ مفتوحَةً وما قبْلَها مضْمومٌ، لأنّ الضّمَ أقْوى منَ الفتْحِ، والواوُ تُناسِبُهَا الضَّمّةُ، مثل: بُؤَرٌ، مُؤَنٌ، تُؤَجِّجُ، تُؤَكّدُ، تُؤَزّرُ.

2)إذا كانَتْ مَضمُومَةً وما قَبْلَهَا مفْتُوحٌ، هَؤُلاَءِ، دَؤُبٌ، يَؤُبُ، يَؤُدُ، لأنّ الضَّمَّةَ أقْوَى منَ الفَتْحَةِ.

3)إذا كانتْ سَاكِنَةً، وما قَبْلَهَا مَضْمُومٌ، والضَّمُ أقْوَى منَ السُّكُونِ، **مثل:** لُؤْلُؤٌ، رُؤْيَةٌ، شُؤْمٌ، مُؤْلِمٌ، مُؤْمِنٌ، بُؤْرَةٌ.

4)إذا كانَتْ مَضْمُومَةً، وقَبْلَهَا سُكُونٌ، **مثل:** مَسْؤُلٌ، مَشْؤُمٌ، مَرْؤُسٌ، وهناكَ منْ يُجَوِّزُ كتابَتَهَا علىَ النّبْرَةِ، **مثل:** مسْئُولٌ، وكذلِك على السَّطْرِ إذا كان الحَرْفُ الذي قبْلَها لا يَتَّصِلُ بِمَا بعدَهُ، مثل: مَرْءُوسٌ، رُءُوسٌ، لكنّ الأوّلَ أشْهَرُ، ويجوزُ كتَابَتُها على النَّبْرَةِ إذا كانَ ما قَبْلَهَا مُتَّصِلاً بِمَا بعدَها، **مثل:** فُئُوسٌ، كُئُوسٌ، وكتابتُها على الواو أشهرُ، كؤوسٌ، فؤوس

- **كتابتهاعلى السّطرِ:**

1)تُكتَبُ الهمزةُ المُتَوسِّطةُ على السَّطْرِ في الوضْعِيّاتِ التّاليّةِ:
إذا كانتْ مفتوحَةً وجاءَتْ بعدَ ألِفٍ ساكِنَةٍ، **مثل:** قِراءَةٌ، مُساءَلَةٌ، رَداءَةٌ.

2) إذا كانتْ مفتوحَةً بعدَ واوٍ ساكِنَةٍ، **مثل:** مُرُوءَةٌ، تَوْءَدَةٌ، مَوْبُوءَةٌ.

3)إذا كانَتْ مضْمومَةً وجاءتْ بعدَ واوٍ ساكِنَةٍ، أوْ مَضْمومَةٍ مُشَدَّدَةٍ، **مثل:** تبَوُّءُكَ المَنْزِلَةِ الرَّفيعَةِ أمرٌ جَميلٌ.

أمَّا الهمزَةُ التي تأتي بين ألِفٍ وضَميرٍ، فتُكْتَبُ كما يلي:

- على الواوِ إنْ كانتْ مَضْمومَةً، **مثل:** رِدَاؤُهُ جَميلٌ.

- على الياءِ إنْ كانتْ مَكْسُورةً، **مثل:** اِشْرَبِ المَاءَ في إنائِكَ، أمَّا الهمزةُ التي تَرِدُ بين ألِفٍ وياءٍ، فتُكتَبُ على الياءِ، **مثل:** رِدائِي، بَقائِي، النّائِي.

كتابةُ الهمزةِ الْمُتطرّفِةِ

تُكتَبُ الهمزةُ المتطرِّفةُ في وَضعِيّاتٍ يُراعى فيها مُناسَبةُ الحركةِ قبْلَها، مع الحرفِ الذي تُكتَبُ عليهِ.

1)تُكتَبُ على الياءِ إنْ كانتْ مَسْبوقَةً بكسْرٍ، **مثل:** مُقْرِئٌ، مُجْتَرِئٌ، مُنْشِئٌ، مُبْتَدِئٌ، مُتَواطِئٌ. ولا يجوزُ تنقيطُ الياءِ في هذهِ الحالِ.

2)تُكتَبُ على الواوِ إنْ كان ما قَبْلَها مَضْموماً، **مثل:** بَطُؤَ، جَرُؤَ، لُؤْلُؤٌ، تَقَيُّؤٌ[1].

3)تُكتَبُ على السَّطْرِ إنْ كانَ ما قبْلَها ساكِناً، **مثل:** سَماءٌ، وِعاءٌ، جَزاءٌ، رِداءٌ، كِساءٌ، رَديءٌ، بطيءٌ، مَليءٌ، دَنيءٌ، كُفءٌ، عِبْءٌ.

4) تُكتَبُ على الألفِ إنْ كانَ ما قَبْلَها مَفتوحاً، **مثل:** مُبتدأٌ، يقرأُ، مَبْدَأٌ، اِمْرَأٌ، يَمْلأُ، هيَّأَ، صَدَأٌ، عبَّأَ، جزَّأَ، فيَّأَ.

5)تُكتبُ الهمزةُ المتطرِّفةُ على السّطرِ، إنْ كانتِ الواوُ مُشدّدةً، **مثل:** التَّبَوُّءِ، التَّمَوُّءُ

(1) تُكتبُ الهمزةُ المتطرّفةُ على السّطر إذا كان الواوُ مُشَدَّداً، **مثل:** التبوُّءِ، التَّمَوُّءُ. وعلى السّطرِ إذا كان ما قَبْلَها لا يتَّصِلُ بِمَا بعدَها، مثل: جزءٌ.أمّا إنْ كانتْ منَ الحُروفِ التي تتّصِلُ بِما بعدَها، فإنّها تُكتَبُ على النَّبْرةِ، **مثل:** عِبْئاً، عِبْئَانِ.

للتّذكيرِ:

1) يجوزُ أنْ تبقَى الهمزةُ المُتطرّفةُ على الألفِ على حالِها مع إضافةِ واوِ الجماعةِ إليْها، **مثل:** يقْرَأون، يلجأون، يبدأون، أو ألِفِ الاثنين، **مثل:** يقرأان، يبدأان، أو نون النّسوة، **مثل:** يقرأْنَ، يبدأْنَ.

2) تُكتبُ همزةُ الوَصلِ ألِفاً بدون همزةٍ، وإن نُطِقَتْ بالهمزةِ، **مثل:** اِسْتَرْشَدَ، الاسترشادُ، اِشْتَرَكَ، الاشْتِراكُ.

3) تُوضَعُ همزةُ القَطْعِ عل الألفِ في حالِ النّصبِ والرّفعِ، **مثل:**أَكْرَمُ، أُسامةُ، وتُرسَمُ تحتَ الألِفِ إذا كانتْ مكسُورةً، **مثل:** إنسانٌ، إبريقٌ، إوزٌّ، إناءٌ، حتى يُمكِنُ أنْ يُفرّقَ في ذلك بين حالِ كوْنِها منصوبةً ومضمومةً ومكسورةً.

4) تُقْلَبُ الهمزةُ السّاكنةُ التي تَلِي الهمزةَ المفتوحةَ إلى مَدٍّ منْ جنسِ الفتْحةِ، **مثل:** آسِفٌ، آمِنٌ، الأصلُ هو أَأْسَفُ، أَأْمنُ.

نصٌّ للإملاءِ:

النشءُ والوطنُ

أيُّها الناشِئُونَ، اِهْزَؤُا بِالمَصَائِبِ، واحْرِصُوا على أنْ تَتَبَوَّءُوا أرَائِكَ السُّؤْدَدِ، كونوا بَرَرَةً بِأَوْطَانِكُمْ، دُعاةً لاسْتِقْلالِكُمْ، بُناةً لِصَرْحِ مَجْدِكُمْ،

فَإِنَّ الاسْتِقْلالَ لا تُقَامُ دَعائِمُهُ علَى الإِشَادَةِ بِذِكْرِ أَبْنائِكُمْ وَأَجْدَادِكُمْ، وإِنَّمَا تَقُومُ علَى شُعُورِكُمْ بِمَسْؤُلِيَاتِكُمْ، وَتَضْحِيَاتِكُمْ، وَوَفَائِكُمْ لأُمَّتِكُمْ.

❑ حكمةُ الدّرسِ:

- لا غِنَى كالعَقْلِ، ولاَ فَقْرَ كالجَهْلِ، ولا مِيراثَ كالأَدَبِ، ولا ظَهِيرَ كالمُشَاوَرَةِ. " **علي بن أبي طالب**"
- أَوْلَى النَّاسِ بِالعَفْوِ، أَقْدَرُهُمْ علَى العُقُوبَةِ.
- الصَّبْرُ صَبْرَانِ، صَبْرٌ علَى ما تُحِبُّ، وصَبْرٌ علَى ما تَكْرَهُ.
- مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ.

الـمَـدّةُ

▫ تعريفُها:

المَدَّةُ هي هَمزةٌ مَفْتوحةٌ، نَنطِقُها مع الألِفِ المَمْدودَةِ فقطْ، عِنْدَ اِجتِماعِها بِهمزةٍ وُضِعَتْ فوقَ الألِفِ في أيّ كلِمَةٍ كانتْ.

• وضعِيَّاتُها:

إذا اِجتَمَعتْ هَمزةٌ فوقَ ألِفٍ بألِفِ مَدٍّ، اِنقَلَبتْ الهَمزةُ إلى مَدَّةٍ توضَعُ فوقَ ألِفِ المَدِّ هكذا،(آ)[1] ويكونُ ذلك في الوَضْعِيّاتِ التّالية:

1) إذا كانَتِ الكَلِمةُ مُتَضمّنةً همزةً مفتوحةً، وَوَلِيَها حَرْفُ مَدٍّ مِنْ جِنسِها، **مثلُ:** قُرْآنٌ.

2) إذا كانَتِ الكَلِمةُ مَبْدوءةً بِهَمْزةٍ مَفْتوحَةٍ، وبعدَها هَمْزَةٌ ساكِنَةٌ، **مثل:** آسِفٌ، كانتْ قبلَ القَلبِ أَأْسَفُ، آمُلُ، كانتْ، أَأْمُلُ.

3) في الاسمِ المَختومِ بهَمزةٍ مُتطرّفَةٍ اتصلَتْ بهِ ألِفُ الاثنين، **مثل:** مَخْبَآنِ، مَلْجَآنِ، أمّا إنْ كانَ ما قَبْلَها مَضْمُوماً أو مَكْسوراً، جرَى عليهِ حُكْمُ الهمزةِ المُتَوسّطةِ، فتُرسَمُ على حرفٍ يُناسِبُ الحركةَ، **مثل:** اللُؤْلُؤَانِ، يُومِئَانِ، يتَلألَئَانِ.

---

(1) ويُشترطُ في ذلك، ألاّ تكون ألِفُ المدِّ تثنيّةَ الفعلِ ولا ألِفاً، فإن كانت ألفُ المدِّ ضميرَ تثنيّةِ الفعل ألفاً، بقيتْ على حالها ولا يصِحُّ قلبُها، مثل: بَدَأا، قرأا.

4) كذلك في الأفعالِ المُثَناةِ، المختومَةِ بهمزةٍ، **مثل:** يَبْدآنِ، يتلأْلآن، يقرآن، ويُمكنُ كتابتُها بالألِفِ ومنْ غيرِ مدٍّ، **مثل:** يبدأانِ، يقرأانِ.

5) في الجمعِ المؤَنثِ السّالمِ الذي تأتي فيهِ الهمزةُ مرسومَةً على الألِفِ، قبل تاءِ التّأنيثِ المُفرَدةِ، **مثل:** مناوآتٌ، مَكافآتٌ، أمّا الكلماتُ التي تُكتَبُ فيها الهمزةُ على الألِفِ، في جمعِ المؤنّثِ السّالمِ فتُكتَبُ فيه همزةٌ لا مَدّةٌ، **مثل:**عباءاتٌ، مُفرَدُها عَباءَةٌ، قراءاتٌ مفرَدُها قراءةٌ.

✍ نصٌ للإملاءِ:

المتشكِّكون في القرآنِ

حاورَ أحدُ المؤمنِينَ مُتشكّكاً، فقال لهُ: إنّ هذا القرآنَ يهدي للتي هي أقومُ، فآمنْ باللهِ الذي أنزلهُ مِنَ السّماءِ على قلبِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، لعلّكَ تنالُ سعادةَ الدنيا والآخرةِ، فقال المُتَشكِّكُ: آسِفٌ يا زميلِي! إنّني مازلتُ لم أقتنِعْ بعدُ، فقال المؤمنُ: إني آملُ أنْ تهتَدِيَ يوماً ما إلى طريقِ الحقّ والنّجاةِ! لأنّني أرَى علامَةَ الهِدَايَةِ والرَّشادِ بادِيّةً على وجهِكَ، وإنّني مُتَيَقِّنٌ من أنَّ هذه المُناوَآتِ التي تُبْديها ستزولُ في يومٍ ما، فقال المُتشكِّكُ: آملُ أن يحدُثَ ذلك عَمَّا قريبٍ يا صاحبي!

"المؤلف"

▢ حِكمةُ الدَّرسِ:

-إذا أقْبَلتِ الدّنيا على أحدٍ أَعارتْهُ محاسنَ غيرِهِ، وإذا أدْبَرتْ عنهُ سلَبَتْهُ مَحاسِنَ نفْسِهِ.

-لا يكونُ الصّديقُ صديقاً حتى يَحْفَظَ أخاهُ في ثلاثٍ، في نَكْبَتِهِ وغيْبَتِهِ ووفاتِهِ.

-الغِنَى في الغُربةِ وطنٌ والفقرُ في الوطنِ غُربةٌ.

-العفَافُ زِينَةُ الفقرِ والكَرَمُ زينةُ الغنىَ.

-اِحْذَرُوا صوْلَةَ الكريمِ إذا جاعَ، واللّئيمِ إذا شَبِعَ.

-عاتِبْ أخاكَ بالإحسانِ إليهِ، وارْدُدْ شرَّهُ بالإنعامِ عليهِ.

الألفُ اللَّيِّنَةُ

تعريفُها:

هي إحْدَى حروفِ العِلّةِ التي جُمِعتْ في كلمةِ " واي" وتكونُ ساكنةً دائِماً، ولا تَقبلُ الحركَاتِ، ويكونُ ما قَبلَها مفْتوحاً، وتُسمَى الألِفَ الهوائيَّةَ، لأنّها تَنتُجُ عنْ هواءِ اللّسانِ، ولا يَحْبِسُ صَوْتَها اللّسانُ، **مثل** بَقيَّةِ الحروفِ الهِجائِيّةِ الأُخرى المُتَحَرّكةِ، ولا تأتي إلاّ في وَسَطِ الكَلمَةِ، **مثل:** مالَ، سالَ، رامَ، أو في آخِرِها **مثل:** رمَى، دَعا، قضَى.

أمّا مجيئُها في ابتِداءِ الكلمَةِ فمُتَعذِّرٌ، لامتِناعِها قَبولَ الحركاتِ.

- **شكلُها:**

تُكتبُ الألِفُ الليّنةُ ألِفاً، **مثل:** دَعا، سَما، عَلا، رَشَا. وتُكتبُ ياءً، مثلُ: رمَى، سَعى، فَتى، قَضى، حَتّى، سَلْوى، موسَى، عيسَى.

وتكونُ في حالِ تَوَسُّطِها الكَلِمَةِ على نوعين:

أ)ألِفٌ أصْليَّةٌ: وهي التي تكونُ أصْليّةً في الفعلِ، **مثل:** رامَ، سامَ، فِناءٌ، وِعاءٌ، قِثّاءٌ، فَنَاءٌ، فِنَاءٌ.

ب)ألِفٌ عارِضَةٌ: وهي التي تأْتي في ضَرْبِ الكَلمةِ عَرَضِياً، اِقتَضاها الحالُ، **مثل:** مَوْلاَيَ، أصلُها مَوْلَى، وفَتايَ أصلُها فتَى، وإِلاَمَ أصلُها إلَى.

• وَضعياتُ الألِفِ اللّيّنةِ المُتطرّفةِ:

تأتي الألِفُ اللّيّنةُ المتطرّفةُ ألِفاً أو ياءً، أي: حسبَ مُقتضى حالِها، فالتي تأتي ألِفاً تَرِدُ في الوَضعيّاتِ التّاليّة:

1)الأسماءُ المَبْنيَّةُ، كَأسماءِ الإشارةِ، **مثلُ:** هذا، والأسماء المَوصولة، مثلُ: "مَا" وأسماءُ الاستفهامِ، مثلُ: ماذا، والضمائر، مثلُ: أنا، وأسماء الشّرطِ، مثل: مَهْمَا، إذْمَا.

وشَذَّ عن هذِه القاعدةِ خمسُ كلماتٍ كُتِبَتْ ألِفُها ياءً، وهي أنَّى، اسمُ استِفهامٌ، **مثل:** أنَّى لَكَ هذَا؟ مَتى، لَدَى، أُولَى، اسمُ إشارةٍ، الأُلَى اسمُ موصولٍ.

2)حروفُ المَعاني، **مثلُ:** حاشَا، خَلاَ، عَداَ، واستُثْنِيَ من هذه القاعِدةِ أربعةُ أحرُفٍ تكونُ الألِفُ فيها ياءً، وهي: حتَى، إلَى، بَلَى، علَى.[(1)]

3)الأسماءُ الأعْجَمِيَّةُ: وهي ما ليستْ عربيّةَ الأصلِ، تُكتبُ الألِفُ اللّيّنةُ في هذا النّوعِ من الأسماءِ ألِفاً دائِماً، بصرفِ النّظرِ عنْ كونِها أسماءَ ثُلاثيّةٍ، أو رُباعيّةٍ، أو خُماسيّةٍ. وسواءً أكانتْ تدلُّ على الأشخاصِ، **مثل:** آغا، آرَا، أمْ على الأماكِنِ، **مثلُ:** طَنْطَا، شَبْرَا، آسْيَا، غِينْيا، فرنسا، هولندا. غير أنّ أربعةَ أسماءٍ رُسِمتْ ألِفُها ياءً،

---

(1)السببُ في كتابةِ الفِ هذه الحروفِ ياءً، هو قلبُ ألِفِها ياءً عند اتّصالِها بالضّميرِ، **مثل:** إلى تصبح إليْك، وعلى تصبح عليْك، وحتى تصبح حَتّيْهِ. أما بَلَى فسببُه الإمالةُ. وزيادة في الفائدة، نقول: يُقصَدُ بالإمالةِ هو المَيْلُ بالفتحةِ نحو الكسرةِ في النّطقِ، وبالألفِ نحو الياءِ في الكتابةِ.

وهي: عيسى، موسى، كِسْرَى، بُخارَى، بسبَبِ تعريبِ هذهِ الأسماءِ من العُجْمَةِ، فخَضَعتْ أحكامُها لقواعدِ العربيّةِ.

4)ثلاثيُ الأسماءِ والأفعالِ: تُكتبُ الألفُ اللَّيِّنةُ ألفاً في الاسمِ والفعلِ الثّلاثيَيْن، إذا كانتِ الألفُ اللَّيِّنةُ واواً قبلَ قلْبِها إلى ألفٍ، **مثل:** العصا، العَشَا.[(1)]، دَعَا، زَكَا.[(2)].

5)في الأسماءِ التي خُتِمتْ بألفٍ قبلَها ياءٌ، وهي غيرُ أعْلامٍ، **مثل:** الدّنيا، الزَّوايا، البَقايا، المَلاريا، الهِستيريا، الخَلايا، وكذلك في الأفعالِ المُنتهيَّةِ بألفٍ قبلَها ياءٌ، **مثل:** يَحْيا، اِسْتَحْيا.

6)إذا كان الاسمُ مَمدوداً، ومَختوماً بهمزةٍ قبلَها ألفٌ ساكنةٌ وأصبح مقصوراً، يعني حُوّلَ إلى اسمٍ مقصورٍ، **مثل:** الحِرباءُ (اسمٌ مَمدودٌ) صارتْ الحِربا، الصّحراء صارت الصّحرا،(اسمٌ مقْصورٌ).

---

(1) مرضٌ يُصيبُ العينيْن بسببِ نقصِ الفيتامين "أ" (سوءُ التّغذيّة) يجعلُ المصابَ به لا يرى في اللّيلِ فقط. وقال الشّاعر قديما:

وقدْ عَشِيَّتْ عينايَ منْ طولِ البكاءِ***وبكَى بعْضِي على بَعْضِي مَعِي

(2) لكي نعرفَ الكتابةَ الصّحيحةَ للألفِ اللّيّنةِ، نَنظُرُ إلى أصلِ الألفِ اللّيّنةِ، إنْ كان أصلُها ألفاً تُكتبُ الألفُ طويلةً، وإنْ كان أصلُها ياءً تُكتبُ الألفُ مقصورةً. ويمكن التّعرّفُ على حالةِ القلبِ من الواوِ إلى الألفِ بالاعتمادِ على الضّوابطِ التّاليةِ:

أ)اعتمادُ التّثنيّةِ، **مثل:** عَصا عندما نُثنّيها تُصبحُ، عَصوان.

ب)جمعُ الاسمِ جمعاً مؤنثاً سالماً، **مثل:** خطا ، تُصبح خطوات.

ج)إعادةُ الجمعِ إلى المفردِ، **مثل:** فِتيةٌ، تُصبح فتى، ذُرا تصبح ذروة.

د)إسنادُ الفعلِ الماضي إلى ضمائرِ الرّفعِ المُتحرّكةِ، **مثل:** سمَوْتُ، سَمَوْتَ علوْتُ علوْتَ.

هـ)تحويلُ الفعلِ الماضي إلى مضارعٍ مبني للمعلومِ، **مثل:** رمى يَرمي، دعا يدعو، دنا يدنو.

و)اشتقاقُ صفة مؤنّثة له، **مثل:** العَشَا، عَشْواء.

والاسمُ المقصورُ هو الاسمُ المختومُ بألفٍ قبلَها فتحةٌ لازمةٌ، مثل: موسى، عيسى، العَصا، الرِّبا.

7)في الكلماتِ التي تأتي مقصورةً ومَمدودةً، يعني جوازَ ذلك **مثل:** الحَلْوَا، فمثلُ هذه الكلماتِ يجوزُ كتابةُ ألِفِها اللّيّنةِ تبعاً لأصلِها، المثالُ السّابقُ، ويمكنُ أن تُكتَبَ ياءً إذا كان حالُها يقتضي ذلك، **مثل:** الحَلْوَى.

8)إذا كان مهموزاً آخرُه، وهو الذي سَهلتْ همزتُه، **مثل:** صَدَا الحديدُ، قبل أن تسْهلَ همزتُه كان هكذا، صَدَأ الحديدُ.

9)اتصالُ الحروفِ : إلى، بَلى، على، حتى، بـ "ما" الاستفهاميّةِ . ففي هذه الحالِ تُكتبُ ألفاً بقلبِ الياءِ، **مثل:** عَلاَمَ، حَتامَ، ويُشترطُ في ذلك ألاَّ تتَّصلَ "مَا" الاستفهاميّة بهاء السَّكتِ، فإذا اتصلتْ بهاء السَّكتِ رُسِمتْ ياءً، **مثل:** عَلى مَهْ، حَتَى مَهْ، وتُكتبُ ياءً أيضاً عند دخولِها على أحرُفِ استفهامٍ أخرى، **مثل:** إلى مَنْ، على ماذا.

10)ألفُ إطلاقِ الشّعرِ، **مثل** قولِ الشّاعرِ:

إذا تَمنَّى النّاسُ لَعِباً ولَهْواً *** تمنَيْتُ أنْ أكونَ في لقاءِ ربّي راغِباً

كذلك في الحالتيْن التّاليتيْن:

إذا كانتِ الألفُ مُبْدَلَةً من نونِ التّوكيدِ الخفيفةِ، **مثل:** لِيَلْعَباً، أصلُها قبلَ الإبدالِ كان هكذا، لِيَلْعَبَنْ.

الألفُ التي نتجتْ عن إشباعِ حركةِ الفتحِ، **مثلُ** الألفِ المُبدلةِ من نونِ إذَنْ، إذا كانتْ إذَنْ غيرَ عاملةٍ للنّصبِ. يعني ليست من نواصبِ الفعلِ المضارعِ، **مثل:** إذاً في المدرسةِ تلاميذٌ نُجَباء.

11)عندما تدخلُ حتى على الضّميرِ، تنقلِبُ ياؤُها ألفاً، **مثل:** حَتاكَ.

12)إذا كان الاسمُ المختومُ بها مُتّصلاً بضميرٍ، ولم يكنْ قبل الألفِ همزةٌ، **مثل:** فتاهُ، مَسْعاهُ، مرْماهُ.

13)في ألفِ العِوَضِ، وهي التي استُبدِلتْ من ياءِ المتكلّمِ في المُنادى المضافِ إلى ياءِ المتكلّمِ، **مثل:** يا رَبَّا قبل الاستبدال كانت يا رَبِّي.

وضعيّاتُ كتابةِ الألفِ اللَّيّنةِ المُتطرّفةِ ياء

تكتبُ الألفُ اللّيّنةُ المتطرّفةُ ياءً في الوضعيَّاتِ التّاليّة:

1)في الأسماءِ المبنيّةِ التّاليّةِ: أُولَى، الأُلَى. [1]، كُتِبتْ الألفُ اللّيّنةُ ياءً في هاتيْن الكلمتيْن بسببِ زيادتِها على ثلاثةِ أحرُفٍ، وكذلك كلمة لَدَى، لأنّ ألِفَها تُقلَبُ ياءً عند إسنادِها إلى ضميرٍ مُتحرّكٍ، **مثل** قولنا: لديْك، لدَيْه، وفي أنَّى، ومَتَى. بسببِ الإمالةِ. [2].

2)في أسماءِ الأعْلامِ، إذا كانتْ مسبوقةً بياءٍ، **مثل**: رَيَّى، يَحْيَى.

3)في الأسماءِ والأفعالِ الرُّباعيّةِ والخماسيّةِ والسُّداسيّةِ دائماً: بشرطِ ألاَّ تكونَ مسبوقةً بياءٍ، ويستوي في ذلك، الثُّلاثي والرُّباعي وغيرُهُما، لأنّهُم، أي: العلماءُ، كرِهُوا أن تجتمعَ ياءانِ مُتواليتانِ، فإذا ما كان سابِقُها ياءً كُتِبتْ ألفاً، **مثل**: الدّنيا: العُليا، استراليا، ليبيا، ألمانيا، أمّا إذا لم تُسبقْ بياءٍ فتُكتبُ ياءً مثلما بينّا ذلك، **مثل**: مُرتَقَى، مُستشفى، مَرْمَى، مَلْهَى، اِسْتَشْرى، اِسْتعْلى، اِسْتوى، اِفْتَرى، كَوَى، عَوَى، رَوَى، قِرَى.

---

(1) أولَى: اسمُ إشارةٍ، والأُلَى، اسمٌ موصولٌ...

(2) الإمالةُ عبارةٌ عن أنْ يَنْحَنِيَ القارئُ بالفتحةِ نحو الكسرةِ، وبالألفِ نحو الياءِ، والغرضُ من ذلك هو تناسبُ الأصواتِ، وتقاربُها، وبيانُ ذلك أنّ النّطقَ بالكسرةِ مُتسفِّلٌ مُنحدِرٌ، والنّطقَ بالفتحةِ مُسْتعْلٍ، وكذلك التّنبيه إلى أصلٍ أو غيره، وبالإمالةِ تُصبح الألفُ من نوعِ الياءِ في الانحدارِ نحو الأسفلِ.

4) في الحُروفِ التّاليةِ: على، إلى، حتى، ومَردُّ ذلك أنّ الألفَ تنقلبُ إلى ياءٍ عند اتِّصالِها بضميرٍ، **مثل:** إلى تصير إليْكَ، على تصير عليْك، حتى تصير حَتَّيْهِ، أمّا بلَى فتُكتبُ ألفُها ياءً بسببِ الإمالةِ.

5) في الكلماتِ التي يكونُ حرفُها الأوّلُ واوٌ يَائِي، ويسْتوي في ذلك الثّلاثي وغيرُه، **مثل:** وَعَى، وَشَى، وَقَى، وَفَّى، وَدَى،(1) وَجَى(2)، ويستوي في ذلك الثلاثي وغيرُه، وهذا في الغالبِ.

6) في الأسماءِ والأفعالِ التي تكونُ عينُها واواً، حتى وإن كان ثُلاثياً، **مثل:** عوَى، قوَى، أَوَى، رَوَى (3).

7) في مَهْموزِ فاءِ الفِعلِ غالباً – حرفُه الأوّلُ همزةٌ – ويستوي في ذلك الثّلاثي وغيرُه، اسماً كان أم فعلاً، **مثل:** أبَى، أَتَى، أوَى، وقد يَنْدُرُ مجيءُ بعضِ الكلماتِ تكونُ ألفُها اللّيّنةُ ألفاً، **مثل:** أَصَا النَّبْتُ (4)، وأسَا الجُرحَ(5)

8) الكلماتُ التي تأتِي على وزنِ "فُعَل" بضمِّ الأولِ وفتحِ الثّاني و"فَعِل" بفتحِ الأولِ وكسرِ الثّاني، و"فِعَل" بكسرِ الأولِ وفتحِ الثّاني، تكتبُ عند الكوفيين بالياءِ في كلِّ الأحوالِ، من غيرِ نظرٍ إلى

---

[1]) أعطى القتيلَ دِيّتَهُ.

[2]) الهلاك.

[3]) القصْدُ.

[4]) كَثُرَ.

[5]) أصَا النّبتُ كثُرَ، وأسَّا الجرحَ داوَاهُ.

الأصلِ، واواً كانتْ أم ياءً، حتى وإن كان ثُلاثياً، لأنّ ذلك يتبعُ قاعدتَهم في التَّثنيّةِ، فهُمْ في هذه الحالِ لا يُميّزون بين الواوِيِ واليائِي، إلاّ فيما كان وزنُه "فَعَلَ" بفتحِ الأوّلِ والثّاني، **مثل**: خَطَى، يكتبونَها بالياءِ مع أنّ أصلَها واوٌ، "خَطْوة"، ومثلُها ذُرَى، "ذُرْوَةٌ".

9) في الاسمِ الثّلاثي الذي تكونُ ألِفُه مُنقلبةً عن ياءٍ[(1)]، **مثل**: فتَى، قُرى، شَظَى.

10) في الفعلِ الثّلاثي الذي تكونُ ألفُه مُنقلبةً عن ياءٍ، ويُمكنُ معرفةُ ذلك بواسطةِ الرّجوعِ على المراجعِ التي تتناولُ ذلك، أو عن طريقِ المطالعةِ المستمرّةِ في المعاجمِ اللّغويةِ، وكثرةِ التّمرينِ على الكتابةِ، ومع ذلك يمكنُ الاعتمادُ على الضّوابطِ المبيَّنةِ في الهامشِ.[(2)]

11) إذا كانتِ الألفُ مُنقلبةً عن واوٍ، وسُبقتْ بألفٍ يابسةٍ (يعني تقبلُ الحركاتِ) ينبغي كتابتُها ياءً، حتى لا يتِمَّ الجمعُ بين المِثْلَيْن، نحو: فَأَى، فأْواً، بمعنى شَجَّ رأسَه، بَأَى بأْواً، بمعنى افتخرَ بنفسِه.

---

(1) يُعرفُ أصلُ الألفِ باتّباعِ الضّوابطِ التّالية:

أ - إعادةُ الكلمةِ من صيغةِ جمعِها إلى المفردِ، **مثل**: قُرَى، قريةٌ.

ب-أن يُثنى الاسمُ الثّلاثي، مثل: فتى فتيان.

ج-أن يجمعَ اسمُ المفردِ جمعاً مؤنّثاً سالماً، **مثل**: عصا عصواتٌ.

د-أنْ تشتقَّ صفةٌ مؤنّثةٌ له، **مثل**: عَشَا عشواءُ، عَمَى عمْياءُ.

(2) أ-بإسنادِ الفعلِ الثّلاثي إلى ضميرِ الرّفعِ المتحرّك –التّاء، النّون، نا- وإلى ألفِ الاثنين، **مثل:** علا، عَلَوْتُ، سَعَى سَعَيْتُ.

ب-بتحويلِ الفعلِ الماضي الثّلاثي إلى المضارعِ، **مثل**: عَلاَ يعلُو، سمَا يَسْمُو، شَوَى يشوي، كَوَى يَكْوِي.

ج-باشتقاقِ مصدرِ الفعلِ الثّلاثي، **مثل**: عَلاَ، عُلْواً، رَمَى، رَمْيًا.

غيرَ أنّه اسْتُعمِلَ الوجهان في بأَى وفأَى، فقالوا: بأَيْتُ وبأَوْتُ وفأَوْتُ، كما لا يمكنُ أن توضعَ مَدَّةٌ فوقَ الألفِ عِوَضاً عنِ الياءِ، إلاّ في حالِ اتِّصالِ الكلمةِ بضميرٍ، **مثل:** فآهُ، جآهُ.

ملاحظةٌ:

1- لا يجوزُ تنقيطُ الألفِ اللّيّنةُ التي رُسِمتْ ياءً، بَلْ تُتركُ ياءً مُهملةً بدون نقطٍ، إلاّ أنّها تُنطقُ ألفاً عند قراءتِها.

2- تأتي بعضُ الكلماتِ الثّلاثيّةِ قابلةً للواوِ والياءِ، وفي هذه الحالِ تكونُ الألفُ مُنقلبةً عنهُما، وهو ما يجوّزُ كتابةَ الألفِ اللّيّنةِ ياءً أو ألفاً، تبَعاً لا نقلابِها عنهما، فنقولُ في كلمةِ "عَزَا" عَزَوْتُ وعَزَيْتُ، وعزْوًا وعزْيًا، وفي حالِ ما إذا صعُبَ على المرءِ التّمييزُ بين ذلك، التَجأ إلى استعمالِ الإمالةِ، فإنْ قبلتْها الكلمةُ كُتبتْ ألفُها ياءً، وإنْ لم تقبل ذلك كتبتْ ألِفاً.

✍ نصٌّ للإملاءِ:

المدِينةُ

ماذا في المدينةِ؟ ففِي كلِّ ميْدانٍ عرسٌ، وفي كلِّ حيٍّ فرحٌ، وفي كلِّ شارعٍ مهرجانٌ، الطُّرقاتُ كلُّها مُتْرَعاتٌ بالنّاسِ، ما فيها مواطِئُ قَدَمٍ، حيثُما سرتَ ترَ قِبَابًا من الزُّهورِ، وستائرَ من الحريرِ، وعلى المدينةِ سماءٌ من صغارِ الأعلامِ ومصابيحِ الكهرباءِ، فكلُّ شارعٍ روضةٌ فتّانةٌ، وكلُّ بناءٍ عريشُهُ، ورْدٌ وفُلٌّ وياسَمِينٌ، وأعْلَى الطَّنافسِ مبسوطةٌ على الجدرانِ، وأحْلَى الصّورِ معلَّقةٌ على الطّنافسِ، أيُّ يومٍ هذا مِنْ أيامِ المدينةِ، هو يومُ الفرحةِ الكُبرى، هو يومُ الجلاءِ!

"**علي الطنطاوي**"

❑ حكمةُ الدّرسِ:

1- منْ نَطقَ بكلمةِ خيرٍ غنِمَ، ومَن نطقَ بكلمةِ شرٍّ أثِمَ.
2- كلُّ إنسانٍ يُعرفُ بقرينِه، ويوصفُ بفِعلِه.
3- صُنْ وجهَك عن مسْألةِ اللّئيمِ.
4- اِطلُبوا الأشياءَ بعزّةٍ وكرامةٍ، فإنّ الأمورَ مُقدَّرةٌ. (الكاتب)
5- إيّاكَ وقرينُ السّوءِ، فإنَّك بهِ تُعرَفُ.
6- إذا كانَ الكلامُ من فضّةٍ فإنَّ السّكوتَ من ذهبٍ.

وضعياتٌ
تُحذفُ فيها الحروفُ

• أ) وضعياتُ حذفِ همزةِ الوصلِ:

1- من كلمةِ ابنِ وابنةِ عند دخولِ همزةِ الاستفهامِ عليهما، **مثلُ:** أَبنُك قادم؟ أَبنتُك هذه؟

2- وتحذفُ جوازاً من كلمتَيْ ابنٍ وابنةٍ، عند دخولِ ياءِ النّداءِ عليهِما، **مثل:** يا بْنَ الأكرمين، ويا بْنَةَ الأشرافِ، ويجوزُ إثباتُها.

3- وتُحذفُ همزةُ الوصلِ أيضاً من كلمتيْ ابنٍ وابنةٍ، حينما تقعُ بين اسميْن علَميْن[1].

مثل: محمدٌ بنُ عليٍّ رجلٌ كريمٌ، وفاطمةُ الزّهراءِ بْنَةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم.

---

(1) لا تحذفُ همزةُ الوصلِ بين علَميْنِ إلاّ بشروط، هي:

أ- أنْ تقع بصورةٍ مفردةٍ، أمّا في حالِ تثنيتِها أو جمعِها فتُكتبُ الألفُ، **مثل**: اِبْنَا الأكرمين، ابنَتا الأشرافِ، وكذلك قولنا أَبْناءُ الأكرمين.

ب-ألاّ يكونَ اسمُ العلَمِ مُنوَّنًا، فإنْ نُوِّنَ رُسِمت الألفُ، **مثل**: رأيتُ خالداً ابنَ الوليد في منامي.

ج-أنْ تأتيَ في درجِ الكلامِ، كيْ تُطبَّقَ عليها قاعدةُ الحذفِ، أمّا إن جاءت في أوّلِ السّطرِ فتُكتبُ ألفاً، **مثل**: اِبنُ باديسَ مُصلِحٌ اجتماعي.

د-ألاَّ تقعَ خبراً لمبتدأ، فإنْ وقعتْ فتكتبُ، **مثل**: قولنا: إنَّ عبدَ الحميدِ ابنُ باديسَ، أمّا إن كانت صفةً فإنّها تُحذفُ، **مثل**: رأيتُ عبدَ الحميدِ بنَ باديسَ عالماً مُصلحاً.

هـ-ألاّ تكون مفصولةً عمّا قبلها بفاصلٍ، **مثل**: عبدُ الحميدِ هو ابنُ باديسَ، فعند الفصلِ بينها وبين الاسمِ الذي قبلها بـالضّميرِ، (هو) كتِبتْ همزةُ الوصلِ كما تلاحظُ في المثالِ.

و-أنْ يكونَ اسمُ العلَمِ الأوّلِ، مشتهراً انتسابُه إلى اسمِ العلَمِ الثّاني، **مثلُ** قولنا: عبدُ الحميد بنُ باديس مصلحٌ جزائري، ويدخل في هذا الحكمِ وقوعُ الكلمتين "ابن وابنة" بين لقبين أو كُنْيَتيْن.

ز-ألاّ يُنوَّنَ الاسمُ الأوّلُ لضرورةٍ شعريّةٍ، أو تُضافُ كلمةُ ابنٍ إلى الهاءِ، أو الأبِ، **مثل**: زيادٌ ابنُ أبيهِ قائدٌ إسلامي مُحنّكٌ، وعليٌّ كرّمَ الله وجهه وزينبُ ابنتُه من أهل البيتِ، فهمزةُ الوصلِ هنا كُتِبتْ بسببِ تنوينِ اسمِ العلَمِ الأوّلِ "زيادٌ" وإضافةِ "ابنة" إلى الضّميرِ (الهاء).

4- تُحذفُ همزةُ الوصلِ من "ال" التّعريفِ في الوضعياتِ التّالية:

أ–إذا كان الاسمُ المعرّفُ بـ "ال" مسبوقاً بلامِ حرفِ الجرّ المكسورةِ، **مثل:** قرأتُ للمؤلّفِ كتاباً قيّما، حُذفت الهمزةُ من كلمةِ "المؤلّف".

ب–إذا دخلتْ على "ال" التّعرفِ (لاَمُ) الابتداءِ، **مثل:** لَلْخُلُقُ شِيمَةُ المُروءةِ الكامِلةِ

ج–إذا دخلتْ على "ال" التّعريف (همزةُ) الاستفهامِ، **مثل:** آلْخُلُقُ أفضلُ ما يتحلَّى به المرءُ؟ اِنقلبتْ همزةُ الاستفهامِ إلى مَدّةٍ في هذا المثالِ.

5- وتُحذفُ همزةُ الوصلِ من كلمةِ اسمٍ في الوضعيّاتِ التّاليّة:

أ–من البَسملةِ الشّريفةِ، ويُشترطُ في ذلك أن تكونَ البسملةُ كاملةً، غيرَ منقوصةٍ، أمّا إن كُتِبتْ غيرَ كاملةٍ بحذْفِ كلمةٍ منها أو أكثرَ، فتُكتبُ الألفُ، مثل قولنا: باسمِ اللهِ، كذلك ينبغي أن يكونَ مُتَعلّقُها محذوفاً، أمّا إنْ ذُكِرَ المُتعلّقُ فتُكتبُ همزةً، **مثل:** باسْمِ اللهِ أبدأُ كلامِي.

ب–لا تُحذفُ الهمزةُ من لفظِ "بسْمِ" إلاّ في البسملةِ فقط، بالشُّروطِ التي ذكرناها سابقاً، أمّا فيما سِوى ذلك فيجبُ كتابتُها، **مثل:** اللَّهمَ إنِّي أدعوك باسْمِك الأعظمِ، وباسمِ الشّعبِ تَتقرَّرُ السّيادةُ الوطنيَّةُ.

6- وتسقطُ كتابتُها من الأفعالِ والمصادرِ في الأحوالِ التّاليّة:

أ–مِنْ كلِّ فعلٍ مضارعٍ دخلتْ عليه أحرفُ المضارعةِ التي جُمِعتْ في كلمةِ "أنَيْتُ"، **مثل:** أستَخرجُ، نستخْرجُ، يستخرجُ، تستنتجُ.

ب–منْ كلِّ فعلٍ ماضٍ، أو مصدرٍ دخلت عليه همزةُ الاستفهامِ، **مثل:** أسْتَخْلَصْتَ القاعدةَ ؟ أَسْتِعدادًا كان تهيُّؤُك للاختبار.

• ب) وضعيات حذفُ همزةِ القطعِ:

تخضعُ همزةُ القطعِ لعواملَ تُحذفُ فيها من أوَّلِ الكلمةِ، أو من وسطِها، أو من آخرِها، وهذا بيان ذلك:

1–تسقطُ كتابةً وقراءةً من كلِّ فعلِ أمرٍ حُوّلَ من صيغةِ الماضي إلى صيغةِ الأمرِ، **مثل:** أكَلَ تصير كُلْ، وأمرَ تصير مُرْ، فكلُّ فعلٍ يُشبِهُ هذين الفعليْن تُحذفُ فيه همزةُ القطعِ التي تُعتبرُ أصليَّةً، وليستْ عارضةً.

2–وتحذفُ من الكلماتِ التي تَرِدُ فيها ساكنةً، وقبلَها همزةٌ مفتوحَةٌ أخرى، حيث إنّ الهمزةَ السّاكنةَ تُقلبُ مدَّةً بعد الهمزةِ المفتوحةِ، **مثل:** آمُرُ، كانت قبل القلب هكذا، أأْمُرُ، وآخذ، كانت قبل القلبِ هكذا: أأْخُذُ، فهمزةُ القطعِ المحذوفةِ هنا جاءتْ في وسطِ الكلمةِ.

3–تُحذفُ من آخرِ الكلمةِ، عندما تجتمعُ همزةٌ ومدَّةٌ وشدّةٌ، ويبقى المدُّ دالاً على ذلك، **مثل:** لآلِّ، وهو الذي يبيعُ الآلي، اُنظُرْ الهمزةَ على آخرِ الكلمةِ الآلِي فقد حُذفتْ من كلمةِ لأَلِّ.

◻ حكمةُ الدّرسِ:

- تركُ الذّنبِ أيْسرُ من اِلتِماسِ العُذْرِ.
- أمَارةُ الكاذبين كثرةُ الأيْمانِ.
- النّاسُ هَلْكَي، خَلاَ العُلَماءُ.

- إذا قدرتَ على عدوِّك فاعفُ عنه،لأنّ ذلك من مكارمِ الأخلاقِ.

• أماكنُ حذفِ الألفِ اللّيِّنَةِ المُتوسّطةِ[1] خَطّاً:

1- من كلماتِ: (الرّحمن، الحَرِث [2]، الله[3]، إلهٌ، لكنْ، لكنَّ).

2- من كلمة "أُولاءِ" بشرط أن تلِيها الكافُ، **مثل:** أُولئك التلاميذُ هم الناجحون.

3- من "ها" التنبيه التي يلِيها اسمُ إشارةٍ لا يبدأُ بالتّاءِ، هذا، هذان، هذين، هذه، هؤلاء، هكذا. كذلك إذا وَلِيَ "ها" التّنبيهِ ضميرٌ مبدوءٌ بهمزةٍ[4]، **مثل:** هأنذا، هأنتَ، هأنتِ، هأَنْتُم، والحذفُ قليلٌ من يستعملُه، إذِ الأكثريّةُ تُثبِتُ الألفَ مع "ها" التّنبيهِ التي يَليها ضميرٌ مبدوءٌ بهمزةٍ.

4- من "ذا" التي هي اسمُ إشارةٍ، إذا وَلِيَها لامُ البعدِ المكسورةِ، **مثل:** ذلك، ذلكم، كذلك، أمّا إنْ كانتِ اللّامُ مفتوحةً، وهي لغةٌ شاذةٌ، فتثبُتُ، **مثل:** ذالَك، ذالَكُم.

5- مِنْ "ما" الاستفهاميةِ عندما تدخلُ عليْها حروفُ الجرِّ، **مثل:** مِمَ، لِمَ، فِيمَ، عَمَ، حَتَّامَ، بِمَ، إلامَ.

6- مِنْ "تاءِ" أحدِ أسماءِ الإشارةِ إن وَلِيَها لامُ البعدِ، وكافُ الخطاب **مثل:** تلك.

---

(1) يقصدُ بالمتوسّطةِ أن تكونَ في وسطِ الكلمةِ، سواءٌ أكان توسُّطها أصلياً أم عَرَضِياً.
(2) إذا نُكِّرتْ كلمتا (الرّحمن والحرث) كُتبا بالألفِ ، **مثل:** رحمانٌ، حارثٌ.
(3) تُحذفُ من لفظِ الجلالةِ "الله" لكثرةِ الاستعمالِ، أمّا كلمةُ "الآلهةِ" فتُكتبُ فيها الألفُ، ولا يجوز حذفُها.
(4) تكتبُ الألفُ في "ها" التّنبيهِ التي يأتي بعدها ضميرٌ غيرُ مبدوءٍ بهمزةٍ، **مثل:** ها هو، ها هي، ها نحن.

7- وتُحذفُ جوازاً من كلمةِ "أنا" التي هي ضميرٌ للمتكلّمِ، إنْ وقعتْ بين "ها" والضَّميرِ، **مثل:** هَاأنَا أكتبُ، وهَأَنَا أكتبُ.

8- وتُحذفُ من الفِعلِ المُضارعِ المعتلّ الأخِيرِ المجزومِ، **مثل:** لم يَشْقَ أصلُها لم يشقَى، ولم يسْعَ أصلُها لم يسعَى، ومن الأمر، **مثل:** اِسْعَ إلى الخيرِ أصلُها اِسعَى إلى الخيرِ. ومِنَ التّنبيهِ واسمِ الإشارةِ "ذا"، **مثل:** هأنَذَ، ويجوز إثباتُها هاأنذا.

9- مِنْ "يا" التي هي إحدى حروفِ النّداءِ، إنْ وَلِيَها اسمٌ مبدوءٌ بهمزةٍ(1)، **مثل:** يأهلَ الكتابِ، يأيُّها الرّجلُ، يأيَّتُها المرأةُ.

10- منْ ثلاثِ إلى تسع إذا رُكِّبَتْ مع المائة(2)، **مثل:** ثلاثمئة، تسعمئة، غير أن المشهور به العمل هو كتابتها: ثلاثمائة، تسعمائة.

11- منْ كلمةِ "سماء" حينما تُجمعُ فيها الألفُ بالتّاء، **مثل:** خلق الله سبعَ سَموات.

(1) غيرَ أنّ المشهورَ في أيّامِنا هذه هو كتابةُ الألفِ مع ياءِ النّداءِ، **مثل:** يا أيها الرّجل، يا أهل الكتاب، يا أيّتها المرأة.

(2) الأصلُ في كتابة "مائة"، هو إثباتُ الألفِ حتى يُفرّق بينها وبين كلمةِ "مِنْه"، لأنّ الهمزةَ في أصلِ كتابتِها كانت عبارةً عن نقطةٍ، تُكتبُ بلونٍ مُميَّزٍ عن الخطِّ العادي، فلمّا وضع الخليلُ ابن أحمدَ الفراهدي الهمزةَ وحركاتِ التّشكيلِ، استُغْنِيَ عن كتابةِ الألفِ، فصارت تُكتبُ "مئَة" بسببِ أمْنِ اللّبسِ، وهذا هو الصّوابُ الذي تواترت عليه القاعدةُ، بعد إزالةِ سبب وجودِ الألفِ، لاسيما وأنّ بعض المستعربين يخطؤن في قراءتِها، حيث ينطقون الميمَ مفتوحةً، وتسهيل الهمزةِ إلى ياءِ، فتكون قراءتُهم، هكذا مَائَة، وثلاثمائة، وهذا هو مذهبُ الكوفيين، أي: حذفُ الألفِ من مائة ومركّباتها.

ملاحظةٌ:

–تحذفُ الألفُ جوازاً في الأسماءِ التّاليّة: إبرهيم، إسحق، هرون، إسمعيل، سليمن، الحَرِثُ، اقتداءً بما جاء في القرآن الكريم، غيرَ أنّ المشهورَ كتابةُ الألفِ في أيامِنا هذه: إبراهيم، إسحاق، إسماعيل، سليمان، الحارث، وأنا أفضّلُ كتابتَها، لأنّ ذلك أيسر على المتعلمين، ويقلّلُ من كثرةِ التّعقيداتِ الإملائيّةِ التي لا تزيدُ الطلبةَ إلاّ ارتباكاً في حفظِ هذه الاستِثْناءاتِ التي لا يُطيقُها العصرُ.

–هناك مَنْ يكتبُ كلمةَ "طهَ" و"يس" بالألفِ، مثل" طاها، ياسين، وهذا هو الغالبُ في العملِ به في زمانِنا هذا، ولا ضَيْرَ في ذلك ما دام المعنى لا يلْتبِسُ بغيرِه من الأسماءِ وغيرِها.

• حذفُ ألفِ تنوينِ النَّصبِ خَطّاً:

تحذفُ الألفُ التي يوضعُ عليها تنوينُ النّصبِ في الحالات التّاليّة:

1- إذا كان الاسمُ مُنتهياً بتاءٍ مربوطةٍ، **مثل:** رأيتُ طاولةً جميلةً، فلو نُطَبّق القاعدةَ المشهورة في هذه الحالِ نكتبُها هكذا "طاولتاً جميلتاً" ، وهذا غيرُ جارٍ بهِ العملُ، لأنّ الكلمةَ مختومةٌ بالتّاءِ المربوطةِ.

2- إذا كان الاسمُ مُنتهيّاً بهمزةٍ مكتوبةٍ على الألفِ، **مثل:** كانتِ المدينةُ ملجأً آمنًا للرسول –صلى الله عليه وسلم– بعدَ الهجرةِ.

3- إذا كان الاسمُ مختوماً بهمزةٍ قبلها ألفٌ، **مثل:** رأيتُ العِقابَ جزاءً للظّالمين.

4- إذا كان الاسمُ مختوماً بألفٍ مقصورةٍ، **مثل:** رأيتُ فتًى يُدْعَى أحمدَ، أو بألفٍ ممدودةٍ، **مثل:** شاهدتُ عصاً طويلةً، الألفُ التي كُتِبَ عليها التّنوينُ في كلمة "عصا" ليستْ ألف التّنوينِ التي توضعُ عليها الفتحتان، وإنّما هي الألفُ المقصورةُ.

ملاحظةٌ:

-تبقى الهمزةُ المتطرّفةُ على السّطرِ من غيرِ أن توضعَ على شيءٍ في حالِ التحاقِ ألفِ تنوينِ النّصبِ بها، إذا كان الحرفُ الذي قبلَها لا يتَّصلُ بما بعدهُ، **مثل:** كتبتُ جزءًا من القصّةِ.

-وتوضعُ على النَّبْرةِ إن كان الحرفُ الذي قبلَها يتَّصلُ بما بعدهُ، **مثل:** رأيتُ الخُلُقَ شيْئاً جميلاً.

حذفُ اللاّمِ:

هناك وضعياتٌ تُحذفُ فيها اللاّمُ، وهي:

1-إذا كان الاسمُ مبدوءًا بلامٍ، ثمّ عُرِّفَ بـ "ال"، ثمّ أُدخلتْ عليه اللاّمُ، ففي هذه الحالِ يجب إدغامُ "ال" في (لامِ) الكلمةِ، فتكتبُ بلاميْن بدلاً من ثلاثِ لاماتٍ، **مثل:** الشّعبُ تصير للشّعبِ، اللِّينُ تصير للِّينِ.

2-منْ الأسماءِ الموصولةِ التّاليّةِ: الذي، الذين، التي، فهذه الأسماءُ نلفظُها بلاميْن، ولكنّها تُرسمُ بلامٍ واحدةٍ، خلافاً لبقية

الأسماءِ الموصولةِ الأخرى، حيثُ تُكتبُ كما تُلفظُ، **مثل:** اللذان، اللتان، اللاتي، اللواتي، اللذيْن، اللتيْن، وهذا هو الأصلُ في كتابتِها.

3-كذلك من الأسماءِ الموصولةِ إنْ دخلتْ عليها (اللاّمُ)، وكانت تُكتبُ بلاميْن، فتُحذفُ (لامٌ) من اللاّماتِ الثّلاثةِ وتُكتبُ بلاميْن، **مثل:** اللتَيْن، تصيرُ لِلتيْن، اللذيْن تصير لِلذيْن... وهكذا.

تحذفُ الياءُ في الوضعياتِ التّاليّة

1-إذا كان الاسمُ مُثنى منصوباً أو مجروراً، وأُضيفَ إلى ياءِ المُتكلِّم، حيث تُدغمُ الياءان فتصيرُ ياءً واحدةً مُشَدَّدةً، **مثل:** رأيتُ تلميذَيَّ مُنتبِهيْن جيّداً، وأقبلتُ على مُسْتمِعَيَّ بوجهٍ مُشرقٍ مُتَهلِّلٍ.

2-من جمعِ المذكّرِ إذا كان منصوباً أو مجروراً، ومن المضافِ إلى ياءِ المتكلّمِ، **مثل:** علِمتُ أنّ معلميَّ كانوا يحبّونَنِي، ومررْتُ بمديريَّ بساحةِ المدرسة.

3-وتحذفُ من الفعلِ المضارعِ المجزومِ، إذا كان مُعتلَّ الأخيرِ، **مثل:** لم يسعَ، لم يَقْوَ، ومن فعلِ الأمرِ المعتلّ الأخيرِ بالألفِ أو الياءِ، **مثل:** اِسْعَ، اِبْقَ، اِرْمِ.

4-من الاسمِ المنقوصِ إذا كان:

أ-مُنوناً بالرّفعِ، أو الجرِّ، **مثل:** هذا ساعٍ وذلك قاضٍ، ومررتُ بِداعٍ إلى الخيْرِ..الخ.

ب-مضافاً إلى ياءِ المتكلّمِ، بصرفِ النّظرِ عن كونِه مفرداً أو جمعاً، ففي هذه الحالِ تُدغَمُ ياءُ الاسمِ في ياءِ المتكلّمِ، فتُكتبُ ياءً واحدةً، **مثل:** احترمُ دَاعيَّ الخيرِ، وذاك قاضِيَّ بلدتِنا.

ج-إذا كان المنقوصُ مهموزَ ما قبلَ آخِرِه، ونُوّنَ، فتُحذفُ الياءُ، **مثل:** نائِي، تصير هكذا ناءٍ، مُرائي تصير هكذا مراءٍ.

• وضعياتٌ أخرى للحذفِ:

هناك وضعياتٌ أخرى يتمُّ فيها حذفُ حروفٍ، بسبب عواملَ مختلفةٍ، هذا بيانُها:

1-إذا دخل حرفُ جرٍّ على "ما" الاستفهاميّةِ، فإنّ ألفَها تُحذفُ، **مثل:** بِمَ، فِيمَ، عَمَّ، وكذلك إذا سُبقت باسمٍ، **مثل:** بِمقتضامَ، ويُشترط في حذفِ الألفِ منها، ألاّ تكونَ مُركّبةً مع إذا، فإنْ رُكّبتْ معها، كُتبتْ: مثل قولنا: إذا ما، وألاّ تكونَ متّصلةً بهاء السّكتِ، وألاّ تكون واقعةً في عَرُوضٍ أو ضَرْبِ البيتِ الشّعري، وعِلّةُ الحذفِ هو التّفريقُ بينها وبين "ما" الخبَرية التي تُعطي معنى الموصولِ أو الشّرط.

2-وتُحذف الميمُ من كلمة "نِعْمَ" التي هي للمدحِ، في حالَ اتّصالها بـ "ما" النّكرة، **مثل:** وإنْ تجتهدوا فنِعْمَا هو، فميم "نِعْمَ" حُذفتْ، وبقيّت "ما" النّكرةِ حالّةً محلّها.

3-وتحذفُ التّاءُ من الفعلِ المُنتهي بتاءٍ، وأُسْنِدَ إلى "تا" الفاعلِ، والسّببُ هو وجوب إدغامِ التاءيْن، **مثل:** بَاتَ تصير هكذا: بتُّ، وبتَّ تصير بتَّ.

4-تُحذَفُ نونُ "مِنْ، وعَنْ" عند اتّصالِهما بـ "ما" أو "مَن"، **مثل:** مِمَّ وعَمَّنْ، أصلُهما: مِنْ مَا، وعَنْ منْ.

5-الأفضلُ أن تُحذف الواوُ من الكلماتِ التي تُجمعُ فيها واوان مُتتاليَّتان، **مثل:** طاووس، داوود، فتصير هكذا: طاوس، داود.

6-يُحذف كلُّ حرفِ كتابةٍ، ويُدغمُ في حرفِ فعلِه مع تشديدِه كَعِوَضٍ عن الحرفِ المحذوفِ، **مثل:** عَدَّ، كَدَّ، أصلُهما: عَدَدَ، كَدَدَ.

7-تُحذفُ النّونُ من الفعلِ المُنتهي بنونٍ، إذا أُسنِدَ إلى "نا" الدّالةِ على جماعةِ المتكلّمين، **مثل:** آمنّا، أصلُها آمنْنَا. ومن نونِ النّسوةِ، **مثل:** النّساءُ، آمنَّ، أصلُها آمنْنَ. وتُحذفُ كذلك مع نونِ الوقايةِ، بسببِ إدغامِ الأولى في الثّانيَّةِ، **مثل:** أكرمنِي، أصلُها أكرمنني. ويجوز أن تُحذفَ مع الحروفِ المشبّهةِ بالفعلِ إذا كانت مُتّصلةً بنونِ الوقايةِ، **مثل:** إنِّي أصلُها إنَّنِي، لكنّي، أصلُها لكنَّنِي، ويجوز إثباتُها.

▫ **حكمةُ الدّرسِ:**

-إنَّ الشجاعةَ في الجُسـومِ كثيـرةٌ **وجـدتُ شـجـعـانَ العقولِ قليلاَ

-ولمَا رأيتُ الجهلَ في النّاسِ فاشِياً** تجاهلتُ حتى ظُنَّ أنّـي جـاهلُ

"المعري"

-ومَنْ لَمْ يذُدْ عنْ حَوضِهِ بسلاحِهِ** يُهدمْ ومَنْ لا يَظْلَمِ النّاسَ يُظْلَمِ

"زهير بن أبي سلمة"

زيادةُ الحُروفِ

زيادةُ الألفِ:

في هذه الأماكن تزادُ الألفُ خطّاً لا لفْظًا، وهي:

1-بعد واوِ الجماعةِ للتّفريقِ بين الفعلِ والاسمِ[1] ويكون في الأحوالِ التّاليّة:

- في الفعلِ الماضي، **مثل:** كَتبوا، قرؤا، سَمِعوا.
- في فعلِ الأمرِ، **مثل:** أُكتبُوا، اِقرؤُا، اِسمَعُوا.
- في المضارع المجزومِ، **مثل:** لم يكتُبوا، ولم يقرؤُا، ولم يسمعوا.
- في المضارع المنصوبِ، **مثل:** لنْ يكتبوا، ولنْ يقرؤُا، ولنْ يسمعوا.

2-في لفظِ مائة، سواءٌ أكانتْ مفردةً، أَمْ مركّبةً مع الأعدادِ البسيطةِ، **مثل:** ثلاثمائة إلى تسعمائة، كذلك إذا كانت مُثناةً، **مثل:** مائتان، مائتين، والأصحُّ حَذفُها، **مثل:** ثلاثمئة، تسعمئة، مئتان.

(1) زاد العلماءُ هذه الألف، كي يفرقوا بين واو الجماعة، وهي ضمير لها محلٌّ من الإعراب، إذ تعتبر اسما ظاهرا، وبين واو جمع المذكّرِ السّالم في حالِ إضافتِه، **مثل:** "مديرو المدارس أوفياء"، وواو الأسماء الخمسة المرفوعة، **مثل:** هذا أبو عليّ، وذاك أخوك...، والواو في كلمة: "أولو" التي بمعنى أصحاب، **مثل:** هؤلاء أولو حزمٍ وعزمٍ، وواو العلّة في الأفعالِ المضارعة، **مثل:** يدعو المعلم إلى المثابرةِ والاجتهادِ، وبعد واو الإشباع، **مثل:** هُمُو أقبلوا علينا بالتّحيةِ.

ملاحظة: ⮊

1-همزةُ الوصْل في "ال" التَّعريفِ، والأسماءِ العشرةِ، تزادُ سماعًا، أي: بِمَا توارَدَ سماعُهُ عن العربِ، من غيرِ أن يُعتمَدَ في زيادتِها على قاعدةٍ ثابتةٍ.

الأسماءُ العشرة هي: "ابن، ابنة، ابنُمُ، اِمرؤ، امرأة، اسم، اِستٌ، ايمُنُ، اِثنان، اِثنتان".

2-همزةُ الوصلِ في المصادرِ التّسعةِ، وما يُشتقُّ منها، من الأفعالِ الماضيّةِ، وأفعالِ الأمرِ، تُزادُ فيها قيّاساً، أيْ: باعتمادِ قاعدةٍ مضبوطةٍ، وهذه المصادرُ هي ما تراهُ في الجدولِ أدناهُ:

• الأوزانُ الثّلاثةُ الخماسيّةُ:

أوزان الخماسي الثّلاثة	الاسم الخماسي على هذا الوزن	وزن فعله	تصريف الماضي منه	تصريف الأمر منه
اِفْتِعالاً	اِقتراحاً	اِفتعلَ	اِقترحَ	اِقترحْ
اِنْفِعالاً	اِنكساراً	اِنفعلَ	اِنكسرَ	اِنكسرْ
اِفْعِلا لاً	اِزوِراراً	اِفعلَّ	اِزْوَرَّ	اِزْوَرْ

• الأوزانُ السّتّةُ السّداسيّةُ:

أوزان السداسي السّتة	الاسم السداسي على هذا الوزن	وزن فعله	تصريف الماضي منه	تصريف الأمر منه
اِستِفْعالاً	اِستغراباً	اِستفعلَ	اِسْتغربَ	اِستغربْ
اِفْعِنْلالاً	اِحْرِنْجاماً	اِفْعَنْلَلَ	اِحْرنْجم	اِحْرنْجِمْ

إِفعِيلالاً	اِدهيماماً	اِفعالَّ	اِدْهامَّ	اِدْهَم
اِفعِوَالاً	اِعلِواطاً	اِفعوَّلَ	اِعلوَّطَ	اِعلوّطْ
اِفعِلالاً	اِقشِعرارًا	اِفْعللَّ	اِقشعرَّ	اِقشَعِرْ
اِفعِيعالاً	اِخشيشاناً	اِفعوعلَ	اِخشوشَنَ	اِخْشَوْشِنْ

3-إذا كانتْ واوُ الجماعةِ المتَّصلةِ بالفعلِ مؤكّدةً بالضّمير "هم"، كُتبتِ الألفُ لأنّ الفصلَ بينهما واجبٌ، **مثل:** التلاميذُ استمعوا هم إلى المعلّمِ، أمّا إنْ كانت "هم" واقعةً مفعولاً به فلا تُكتب الألفُ، حتى لا يُفصلَ بين الضّميرِ "هم" وما قبله، **مثل:** أقبل التّلاميذُ على معلميهم فجلسوا ثمّ استرشدوهم، فالألفُ لم تُكتب بعد واوِ استرشدوهم، كيْ لا يتم الفصلُ بينهما.

◻ زيادةُ الواوِ:

تزادُ الواوُ وسطَ الكلمةِ أو في آخرِها خطًا، لا لفظًا وهذه أماكنُها:

- **في وسطِ المكلمةِ أو آخِرها:**

1-في"أُولاَتِ"، **مثل:** هُنَّ أُولاَتِ عِفَّةٍ وطُهْرٍ، وهي تفيد معنى "صاحبات".

2-في آخرِ الكلمَةِ "أَوْلُو" ، **مثل:** هؤلاء أوْلُو العلمِ، وهي تفيد معنى "أصحاب".

3-لا تزادُ الواوُ في كلمةِ "أُلَى" الموصولةِ، ولكنّها تزادُ بالمَدِّ في كلمةِ "أولاَءِ" التي هي للإشارةِ، بشرطِ تجرُّدِها من "ها" التّنبيه ومن الألفِ المقصورةِ، في كلمةِ "أُولَى" التي هي للإشارة أيضاً.

- **في آخرِ الكلمةِ:**

1-تزادُ الواوُ بعد مِيمِ الجمعِ، كتابةً ونطقاً، للدّلالةِ على إشباعِ ضمَّةِ الميمِ ويُطلقُ عليها اسمَ واوِ الصِّلةِ، **مثل:** قولُ الشّاعرِ:

وخِلتُهُمُو سِهاماً صائباتٍ ** فـكـــانوا ولكنْ في فؤادي

2-وتزادُ أيضاً في كلمةِ "عَمْرُو"(1) المفتوحةِ العينِ، قصدَ التّفريقِ بينهما وبين كلمةِ "عُمَر" المضمومةِ العينِ. وزيادةُ الواوِ تكون في حالتيْ الرّفعِ والجرِّ فقط، **مثل:** هذا عَمْرٌو والتقيتُ بعَمْرٍو، أمّا كونُها منصوبةً، فلا تكتبُ فيها الواوُ، **مثل:** رأيت عَمْرًا.

حكمةُ الدّرسِ:

-لا تكن لّيّناً فتُعْصَر، ولا يابساً فتُكسر.

-الصّمتُ تاجُ المُروءةِ.

-من أسرعَ إلى النّاسِ بما يكرهون، قالوا فيه بما لا يَعلمون.

(1) عَمْروا كلمة مُنصرفةٌ، خلافاً لِكلمةِ عُمَرَ التي على وزن "فُعَلُ"، فهي ممنوعة من الصّرف بسببِ مجيئِها على هذا الوزن، وتزادُ الواوُ في كلمةِ "عَمْرو" بشرطِ أن تكون علَماً، فإن كانت بمعنى اللّحم فلا تُزاد، وألاّ تكونَ مضافةً إلى ضمير، فإن أُضيفتْ حُذفتِ الواوُ، **مثل:** عَمْرُهُ، وألاّ تكونَ مقرونةً بـ "ال"، فإن قُرنتْ بها حُذفتْ **مثل:** العَمْرُ، وألاّ تكونَ مُصغّرةً، **مثل:** عُمَيْر تصغير عُمَر، وألاّ تكونَ منسوبةً، فإنْ نُسبتْ حُذفتْ، **مثل:** عَمْرِيٌّ، وألاّ تكونَ مُنَوَّنةً، **مثل:** رأيت عَمْرًا، وألاّ تقعَ في قافيةِ بيت الشّعرِ، فإنْ وَقتْ حُذِفتْ، وذلك للضّرورة الشّعرية.

-النّاسُ ثلاثةٌ، عالمٌ ربّاني، ومُتعلِّمٌ على سبيلِ نجاةٍ، وهمجٌ رِعَاعٌ.

-هلكَ اِمْرُؤٌ لم يَعرفْ قدرَه.

▫ زيادةُ هاءِ السّكتِ:

هاءُ السّكتِ، حرفٌ مبني على السّكونِ، لا محلَّ له من الإعراب، يُؤتَى به بعدَ حرفٍ مُتحرّكٍ، قصد الوقفِ عليه، وتكونُ زيادتُها على نوعين: واجبةً وزائدةً.

• الزّيادةُ الواجبةُ:

تكونُ "ها" السّكتِ واجبةَ الزّيادةِ في الأماكنِ التّاليّة:

1-مع "ما" الاستفهاميّةِ التي تكونُ مجرورةً بالإضافةِ، عند الوقفِ عليها، **مثل**: دخلتُ إليك بمقتضامَهْ.

2-في الأمرِ المبني على حذفِ آخرِه، **مثل**: رِهْ.

3-في فعلِ الأمرِ من نوعِ اللَّفيفِ المفروقِ[1]، **مثل**: وَقَى، قِهْ.

• الزيادةُ الجائزةُ:

تزادُ "ها" السّكتِ جوازاً في :

---

(1)اللّفيفُ المفروقُ هو كلّ فعلٍ فاؤه ولامُه من حروفِ العلّة، **مثل**: رَأى، وَفَّى، وّعَى، وسببُ وجوبِ زيادةِ "ها" السّكتِ في هذا النّوع من الأفعالِ، أنّها تصيرُ مركّبةً بحرفٍ واحدٍ، بعد تصريفِها إلى فعلِ الأمرِ، فنقول: رِ، قِ، عِ، ثمّ تصيرُ هكذا: رِهْ، قِهْ، عِهْ، بعد إدخالِ "ها" السّكتِ عليها.

1-المضارعِ المعتّلِ الأخيرِ، إذا كان مجزوماً، ومِنْ نوعِ اللَّفيفِ المفروقِ، **مثل**: لم يَفِهْ، لم يَعِهْ.

2-فعلِ الأمرِ من اللّفيفِ المفروقِ، إذا كان مُؤكّداً، ومسْبوقاً بالواوِ أو الفاءِ، **مثل**: نَفْسَك فَقِنْهْ، النّونُ للتّوكيد والهاءُ للسّكتِ.

3-الأمرِ المعتلِّ الأخيرِ، وكذلك في مُضارعِه المجزومِ، **مثل**: دَعَا، اِدْعُهُ، لم يَدْعُهُ.

4-الاسمِ المُنتهِي بأحدِ أحرُفِ العِلّةِ، **مثل**: هو، هي، يصيران ما أدراك ماهِيَهْ، وما هُوَهْ.

5-الاستغاثةِ والنُّدبةِ، **مثل**: يا مُعْتَصماهْ، يا وَيْلاهْ، واحَرَقَلْبَاهْ.

6-ما الاستفهاميّةِ، المسبوقةِ بحرفِ جرٍّ، **مثل**: رسبتَ في الامتحان لِمَهْ.

7-الأسماءِ التي بآخرِ ياءِ المتكلّمِ، **مثل**: هلك عني سلطانيّهْ، فالياءُ الأخيرةُ في كلمة سلطانيّهْ، هي ياءُ المتكلّمِ، والهاءُ للسّكتِ.

الوَصْـــلُ

توطئةٌ:

الخطُّ ليس إلاّ تصويرَ اللّفظِ بحروفٍ هِجائيّةٍ، حيث يتطابُقُ المكتوبُ مع المنطوقِ، في الحروفِ وعدَدِها.

وشذَّ عن هذه القاعدةِ، أسماءُ الحروفِ، إذ لا يُكتبُ منها إلاّ الحرفُ الأوّلُ من الكلمةِ التي تدلُّ على الحرفِ، **مثل**: سين، صاد، كاف، عين، تُكتبُ هكذا: س، ص، ك، ع...الخ، ومثلُها الحروفُ المعزولةُ أو المقطوعةُ، في فواتحِ السّور القرآنيّةِ، **مثل**: ن، ق، ص، ألم، كهيعص.

والاعتمادُ في تصويرِ اللّفظِ بالحروفِ الهجائيّةِ، هو مراعاةُ مسألتيْن اثنتيْن، هما: الابتداءُ والوقْفُ، فإذا ما أردتَ القيامَ بكتابةِ كلمةٍ ما، فتخيّل أنّك ابتدأتَ بها، وفي الوقت نفسِه وقفتَ عليها، فالحرفُ الذي يثبُتُ عند الابتداءِ والوقفِ، ينبغي كتابتُه، أمّا الحرفُ الذي لا يثبُتُ عند الابتداءِ والوقفِ، فلا يُكتبُ، لذلك رُوعِيَ في هذه المسألةِ ما يلي:

1-إذا وُقِفَ على التّاءِ بالسّكونِ، رُسِمَتْ مفتوحةً، **مثل**: دخلتْ، أمّا إذا وُقِفَ عليها "ها" فتكتبُ مربوطةً، **مثل**: الصّلاه، الزّكاه.

2-ورُوعِيَ في كتابةِ المُدْغَمِ اللّفظُ، وليس الأصلُ، بقطعِ النّظرِ عن كون حرفيْ الإدغامِ مِثْلَيْن، أو مُتقاربَيْن في المَخرجِ الصّوتي،

مثل: شَدَّ أصلُها شَدَدَ، وعَدَّ، أصلُها عَدَدَ، واطَّجَعَ أصلُها اضْطَجَعَ، وهكذا.

3-ولم تُكتبْ نونُ التّوكيدِ في الأسماءِ المُنوّنةِ، مراعاةً لأصلِها، **مثل:** كتابٌ أصلُها كتابُنْ، وكتابٍ أصلها كتابِنْ.

4-وتكتبُ الألفُ في الضّميرِ "أنَا" لأنّها تثبُتُ عند الوقفِ عليها، خلافاً لبعضِ الأحياءِ العربيّةِ الذين كانوا يُسَكّنونَها، مثل قولِهم: أنَا فعلتُ كذا وكذا، كانوا يَنطِقونها هكذا: أنْ فَعَلتُ كذا وكذا، بتسْكين نونِ "أنَا".

5-ورُسمتْ نونُ التّوكيدِ الخفيفةِ المفتوحِ ما قبلَها ألفاً[1]، عند أَمْنِ اللّبْسِ في المشهورِ، **مثل:** واللهِ إنّك لتنجحاً، خلافاً للمَضموم ما قبلَه أو المكسورِ، فلا يجوزُ قلبُها ألفاً، فتُكتبُ نوناً، **مثل:** عَلّمُنْ أخاكم، ما قبلَ نونِ التّوكيدِ مضمومٌ، وعَلّمِنْ أخاكِ يا فاطمةُ، ما قبل التّوكيدِ مكسورٌ.

6-ورُسِمتْ "ها" السّكتِ، في **مثل:** رِهْ، رغمَ عدمِ النّطقِ بها في الوصلِ بناءً على ثُبوتِها عند الوَقفِ.

7-وحُذفتْ "يا" المنقوصِ كتابةً، وعُوّضتْ بالتّنوين في حالتيْ الرّفعِ والجرّ، **مثل:** هذا ساعٍ، ومررت بساعٍ، وتثبُتُ الياءُ عند تَحلّي الاسمِ بـ "ال" أو يكونُ مضافاً، أو في حالِ كونِه منادى، ففي الحالِ الأخيرةِ، يُفضَّلُ حذفُ الياءِ، **مثل:** يا قاضٍ، لأنّ المنادى محذوفٌ،

---

(1) كان الكوفيون "أصحابُ المدرسة الكوفيّة في النّحو" يكتبون نونَ التّوكيدِ الخفيفةِ بالألفِ، والبصريون "أصحابُ مدرسة البصرة" يكتبونها بالنّون، وهذا ما اشتهر به العملُ إلى يومنا هذا.

أمّا عندما يتمُّ الوقْفُ على المنقوصِ في عَروضِ الشّعرِ أو ضَرْبِهِ، فتُرسَمُ الياءُ، **مثل** قولِ الشّاعرِ:

لكلِّ ناعٍ ذاتَ يومٍ ناعِي *** وإنَّما السّعيُ بقدْرِ السَّاعِي

ملاحظةٌ:

–الضّمائرُ المتّصلةُ، لا يمكنُ ابتداءُ الكلامِ بها.

–الحروفُ الموضوعةُ على حرفٍ واحدٍ، لا يجوزُ الوقفُ عليها.

–بقيّةُ الكلماتِ الأخرى، يصحُّ الابتداءُ بها، والوقفُ عليها، لذلك وجبَ فصْلُ ما يجوزُ الابتداءُ به، والوقفُ عليه بغيرِهِ خطّاً، والسّببُ في ذلك أنّه مستقِلٌّ بنفسِه نطقاً، كالأسماءِ والضّمائرِ المنفصلةِ، والأفعالِ، والحروفِ المتشكِّلةِ من حرفيْن وأكثر.

–أمّا حرفُ "ما" فلا يجوزُ الابتداءُ به، فيجبُ أن يوصلَ بما قبلَه، **مثل:** الضمائرُ المتّصلةُ، ونونُ التّوكيدِ الثقيلةِ والخفيفةِ، وعلامةِ التّثنيَّةِ والتّأنيثِ والجمعِ.

–مالا يصحُّ الوقفُ عليه، ينبغي وصلُه، **مثل:** حروفُ المعاني(1)، المشكّلةِ من حرفٍ واحدٍ، والمَركّبِ المَزْجي، **مثل:**حضرَموت، وما رُكِّبَ من المائة من الآحادِ، **مثل:** ثلاثمئة.

(1)حروفُ المعاني هي: تاءُ القسمِ، **مثل:**(تاللهِ لأفعَلَنَّ كذا وكذا)، فاءُ العطفِ، **مثل:**(دخل أحمدُ فعليٌّ)، السّين وسوف، **مثل:** (سوفَ اجتهدُ وسأنجحُ) وباءُ حرفِ الجرِّ، **مثل:** (باسمِ اللهِ أبدأُ عملي) ولام التّوكيدِ، **مثل:** (إنّ هذان لَساحران). [الآية]....الخ.

-الأشهرُ في كتابةِ "إذَنْ" أن تُكتبَ بالنُّون، وهذا ما فعلَه مُعظمُ القُدامى، بصرفِ النّظرِ عن كونِها عاملةً أو غيرَ عاملةٍ، بينما هناك من يكتبُها بالنّونِ "إذنْ" في حالِ كونِها عاملةً، عندما تدخلُ على الفعلِ المضارعِ فتجزمُه، وبالألفِ "إذاً" عندما تكون غيرَ عاملةٍ حينما تدخلُ على الاسمِ والفعلِ الماضِي، وهذا الأخيرُ هو الذي جرى به العملُ.

حكمة الدرس:

-إذا نطقَ السّفيهُ فــلا تُجِبْـهُ ** فخيرٌ من إجابتِه السُّكوتُ.

-لا تنْهَ عنْ خُلُقٍ وتأتِيَ مثلَهُ** عارٌ عليك إذا فعلتَ عظيمُ

"أبو الأسود الدُؤلي"

-ولِلْحِلْمِ أوقاتٌ ولِلجهْلِ مثلُها**ولكنْ أوقاتٌ إلى الحِلمِ أقربُ

"الشّريف الرَّضِي"

-لكلِّ داءٍ دواءٌ يُستطبُّ بهِ** إلاّ الحماقةَ أعيَتْ من يُداوِيها

"المتنبي"

مواضعُ الوصْلِ

1–تُكتبُ "إذَا" المُنوّنة مُتّصلةً بالحروفِ، **مثل:** وقتئِذٍ، ساعَتَئِذٍ، آنئِذٍ، لأنّ التّنوينَ في هذهِ الكلماتِ تنوينُ عِوَضٍ عن جملةٍ محذوفةٍ، أمّا في حالِ عدمِ تنوينِها، فإنّها تُكتبُ مفصولةً، **مثل:** رأيتُكَ إذِ تلعبُ، لأنَّ عدمَ تنوينِها، يقتضي ذكرَ الجملةِ المحذوفةِ بعدَها، وتلعبُ وفاعلُها المُسْتَتِرُ – هنا – هي الجملةُ.

2–تكتبُ "إنْ" الشّرطيّة موصولةً بـ "لا" النّافيّةِ، وتقلبُ نونُها لاماً، ثمّ تُدغمُ "لا" فتصير هكذا: (إلاَّ)، ويُمكن أنْ تُسبقَ بالواوِ، فنقول: (وإلاَّ)، **مثل:** اجتهدْ في عملِك وإلاَّ أخفقْتَ في حياتِك، وسببُ الاتِّصالِ – هنا – هو ارتباطُها القويُّ بالفعلِ.

3–توصَلُ "أنْ" المصدريةُ النّاصِبَةُ للفعلِ بـ "لا" النّافيةِ، مع حذفِ نونِها بسببِ الإدغامِ، سواءٌ[1] أدخلَتْ عليها لامُ التّعليلِ أمْ لا، **مثل:** ما منعك ألاَّ تسْجدَ، ولِئلاَّ يعلمَ أهلُ الكتابِ.

[1]) **فائدة:** كلمةَ (سَوَاء) لها عدّةُ معانٍ تفيدها، كـ (العدل، النَّصَفة، السّويّة، ،الشّبه،غير... والنّصفةُ تعني وسطَ الشّيء، **مثل:** وقفَ التّلميذُ في سواءِ المدرسةِ، أيْ: في وسطِها، وتعني السّوية، التّماثل والتّشابه، **مثل:** حضرَ الرّجلُ على سواءٍ من الأمرِ، أيْ: مُماثل، ويقال: سواءُ الشّيءِ، أيْ: غيرُه **مثل:** أرغبُ في سَواءِ هذا العملِ، أيْ: غيره، ويقال: هم سواءٌ وأسواءٌ، وسواسيّةٌ وسواسٍ، أي: أشباه. و تُعرب حسب موقعا في الجملة، فتكونُ مجرورةً، **مثل:** حضرَ على سواءٍ من الأمرِ، بمعنى حضر على سواءٍ والعدمِ، تعربُ سواءٌ -هنا- اسمَ مجرورٍ متعلّق بحضر،والعدم اسم معطوف على الضّمير المستترِ في سواء، والتّقدير سواء هو والعدم . وقد تأتي حالاً، **مثل:** أقبلَ الأستاذُ سواءً والعدمِ، سواء: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والتّقدير مستوياً والعدم. وقد تأتي **صفةً** تابعة لما قبلها في الحركات، هذا تلميذٌ سواءٌ، سواء –هنا- صفة مرفوعة. وقد تأتي خبرا، **مثل:** هؤلاء سواءٌ، تعرب هنا خبرا. وتأتي خبرا مقدّما والجملة بعده في محلِّ رفع مبتدأ، في حالِ تقدّمِها باسم أو **فعل** مسبوق بهمزة التّسوية: **مثل:** سواءٌ أحضرتَ أم غبتَ،: سواءٌ خبر مقدم والجملة بعده في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر والتّقدير (حضورُك وغيابُك=

4-إذا وُصِلَتْ "أيّ" الشّرطية بـ "ما" الزّائدةِ، كفَّتها عن عملِ الجزمِ، **مثل**: أَيُّما تجلسُ أجلسُ، كذلك إذا اتّصلت بكلمةِ "هذا"، **مثل**: ياأيُّها هذا القادمُ علينا.

5-تكتبُ "رُبَّ" موْصولةً بـ "ما" الزّائدةِ فتكفُّها عن جرِّ الاسمِ الذي تدخلُ عليه، وهي تدخلُ على المعارفِ، **مثل**: ربَّما النّصرُ آتٍ، وعلى الأفعالِ، **مثل**: رُبَّما يعودُ الغائبُ فجأةً.

6-وتكونُ "ما" موصولةً في حالِ كونِها:

أ)اسميّةً موصولةً بكلمةِ "سِيَ" **مثل**: لاسيما، وبكلمةِ "نَعِمَ" التي عينُها مكسورةٌ، **مثل**: نَعِمَا يعظكم به، ولا يجوز وصْلُها مع "نِعْمَ" السّاكنةِ العيْنِ، فنقول: نِعْمَ مَا تدعون إليه.

ب)مصدريةً، متّصلةً بكلمةٍ من الكلماتِ، **مثل**: (حين، كلّ، رَيْثَ) فتكتب هكذا: حِينما، كُلّما، ريْثَما.

ج)"ما" الحرْفيّةِ الزّائدةِ الموصولةِ بما قبلها، **مثل**: إنَّما، لكنّما، عمَّا، أيُّما، قَلَّمَا، طالما، رُبَّما، فِيمَا. أمّا إذا سبقتها متى، أو شتَّان، أو أيَّان، فيجبُ فصلُها فنكتبُها هكذا: متى ما، شتان ما، أيّان ما.

=سواءٌ). ويمكنُ أن تأتي مُعرّفة بـ (ال) وهنا تعرب حسب موقعها من الجملة، مثل: جاء السّواءُ من الطّلبةِ، أي: العدل، السّواءُ: فاعل مرفوع. وتأتي كلمةُ سواءٍ مضافةً، وتعرب حسب موقعها من الجملة، مثل: أشترِي سَوَاءَ هذا، أي:غيرَه. سواء -هنا- مفعول به منصوب وهو مضاف، واسم الإشارةِ في محل جر مضاف إليه. والعلماءُ على رأييْن في شأنِ حذف همزةِ التّسويّةِ، فمنهم مَن أجاز حذفها، ومنهم منع الحذفَ. ومنهم مَن اشترط مجيء (أمْ) بعدها ومنهم من أجاز مجيء (أوْ).

د)"ما" الاستفهاميّة التي تتّصلُ بحرف الجرّ، وكذلك ببعضِ الأسماءِ المجرورةِ، لا تثبُتُ ألفُها خطّاً، **مثل**: علامَ؟ بِمَ؟ بمقتضامَ؟

7-تكتبُ "عنْ"، موصولةً بـ "ما" الموصولةِ، فتُدغمُ نونُها المقلوبةُ في مِيمِ "ما"، **مثل**: سأخبرُك عمّا وقع لي في الرّحلةِ.

8-تكتبُ "كَيْ" موصولةً بـ "لا"، و"ما" النّافيتيْن، **مثل**: لا تقفْ كثيرا لكَيْلاَ تتورَّمَ قدماك، أو كَيْما تتورّمُ قدماك، وهناك مَنْ لا يجيزُ وصْلَ "كَيْ" بـ "ما".

9-تُكتبُ لعلّ موصولةً بـ "ما" الزّائدةِ، فتُصبح لا عمل لها، يعني مكفوفةً عن العملِ، **مثل**: لعلَّمَا البحرُ جميلٌ هذا الأسبوعُ.

10-تكتبُ لكنّ موصولةً بـ "ما"، فيبطُلُ عملُها، **مثل**: أحبُّ أنْ أزورَك لكنَّما الظّروفُ غيرُ مُناسِبةٍ.

11-تكتبُ لَيْتَ[1]، موصولةً بـ "ما" الزّائدةِ، **مثل**: لَيْتَما التّلميذَ ناجحٌ.

12-تكتبُ "مِنْ" موصولةً بـ "مَا" الموصولةِ، فتُدْغَمُ نونُها المقلوبةُ مِيماً، وتُدغمُ في مِيمِ "ما"، **مثل**: هذا شيءٌ مِمَّ قلتُه لك.

13-توصلُ "إذا" الإشارية بـ"ها" التّنبيهِ، ولامِ البُعدِ وكافِ الخطابِ، وحَبَّ، **مثل**: هذا، وذلك، وحَبَّذا[2].

---

(1) خالفتْ ليتَ أخواتِها منَ الأفعالِ المُشبّهةِ بالفعلِ، إذْ يجوز أن تعملَ إذا اتصلت بـ "ما" الزائدةِ.
(2) حَبّذا: فعلُ ماضٍ للمدحِ،، **مثل**: حبذا التلميذُ النجيبُ.

□ حكمةُ الدّرسِ:

–صِلْ مَنْ قطَعَك، وأَعْطِ منْ حرمَك.

–لا تخُنْ مَنْ خانَك.

–أصدِقاؤُك ثلاثةٌ، صدِيقُك، وصديقُ صديقِك، وعدوُ عدوِّك، وأعداؤُك ثلاثةٌ، عدوُّك، وعدوُّ صديقِك، وصديقُ عدوِّك.

مواضعُ الفَـصْــلِ

هناك حروفٌ وكلماتٌ وضمائرُ، ينبغي فصلُها عن غيرِها إملاءً، وهي:

1-الضّمائرُ المنفصلةُ الخاصّةُ بالرّفعِ، وكذلك الخاصّةُ بالنّصبِ، **مثل:** أنا، أنت، أنتما، إيايَ، إياكَ، إياكُمَا.

2-إنْ الشّرطيةُ التي تتّصلُ بها، " لَمْ " أو " لنْ " ، **مثل:** إنْ لَمْ تفعلُوا، وإنْ لَنْ تفعلوا، فانتظروا عاقبَةً أمرِكم.

3-أنْ المخفَّفة من الثّقيلةِ، التي تقعُ بعد فعلِ اليقينِ، أو ما نزلَ منزلتَه، فتُفصلُ عن "لا" النّافيّةِ، واسمُها هو ضميرُ الشّأنِ[1]، **مثل:** أنْ لا إله إلاَّ اللهُ.

4-"مَا" الصّفةِ التي تفيد معنى التّحقيرِ، **مثل:** قرأتُ شيئاً مَا من القصّةِ.

5-"مَا" الحَرْفيَّةِ النّافيّةِ، إنْ كانت متّصلةً بالحروفِ غير المفردةِ، **مثل:** مَا تغيَّمتِ السّماءُ إلاّ قليلاً.

---

[1]) **فائدةٌ:** ضميرُ الشّأنِ هو أحدُ فروعِ ضميرِ الغيبةِ "هو، هي.."، يَسبقُ الجملة ويعودُ عليها، ومن خصائِصه أنّه لا يعودُ عل اسم متقدّم عليه، **مثل** بقيّة الضّمائرِ الأخرى. ويعربُ مبتدأً دائماً خبرُه الجملةُ التي بعده،**مثل:** قلْ هو اللهُ أحدٌ. فضميرُ الشّأنِ "هو" اسمُ الجلالةِ مبتدأ أوّل مرفوع، واسمُ الجلالةِ الله مبتدأ ثانٍ مرفوع، أحدٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، والجملة الاسميّة المكوّنةُ من المبتدأ الثّاني وخبرِه في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول ضمير الشأن.

6-"مَا" الحرْفيّة المصدرية، إذا كانت غيرَ دالّةٍ على شرطٍ، أو استفهامٍ، **مثل:** إنْ مَا فعلَهُ جميلٌ، ويمكن تأويلُها بما بعدها بمصدرٍ، فنقول: صُنْعُهُ جميلٌ، لهذا السّببِ وجب فصلُها.

7-"مَا" التي بمعنى الشّيء، إذا دخلتْ عليها (نِعْمَ) السّاكنةُ العيْن، **مثل:** نِعْمَ مَا تفعلُه.

8-"أَنْ" النّاصبة، إذا اتّصلت بها " لنْ"، **مثل:** أيظنُ أنْ لَنْ يأتيَه أحدٌ.

9-"أنْ" التّفسيرية التي تفيدُ معنى أيْ، تُفصلُ عن لا النافيّةِ، وتكون مسبوقةً بجملةٍ تتضمّنُ معنى القولِ من غيرِ حروفِه، وتأتي بعد جملةٍ لا مفردٍ، **مثل:** أشَرْتُ إليك أنْ لا تفعلْ هذا العملَ، (أنْ) هنا بمعنى أيْ.

10-"ها" التّنبيهِ، لا توصلُ بأسماءِ الإشارةِ، إنْ كانت مقصودةً بلفظِها، مثل قولنا: ها التّنبيهِ هي التي تتّصلُ بأسماءِ الإشارةِ.

11-"ما" حينما تُستعملُ في غيرِ المعنى الذي وُضعتْ من أجلِه، وذلك عندما تكونُ مقصودةً بلفظِها دون سواها، مثل قولنا: ما النّافيّة هي التي تدلُّ على معنى نفْيِ وقوعِ الشيءِ.

12-عشَرَةُ المركّبةُ مع الآحادِ، **مثل:** أحدَ عشرَ، أربعةَ عشرَ، تسعةَ عشَرَ.[1]

---

[1] (**فائدةٌ:** الأسماءُ المركّبةُ من عشَرةٍ والآحادِ تُعربُ حسب موقِعِها من الجملةِ، **مثل:** جاء أحدَ عشرَ طالباً. أحدَ عشرَ: اسمٌ مبني على فتح الجزئيْن في محلِّ رفعٍ فاعل. طالباً: تمييز منصوب. ورأيتُ=

◻ حكمةُ الدّرسِ:

- للباطلِ جولةٌ، ثمّ يحولُ، وللحقّ دولةٌ لا تدولُ.
- الباطلُ لا تسودُ له دولةٌ إلاّ حيث تسودُ الجهالةُ، وتعُمُّ العِمايةُ.
- الباطلُ لا تثبُتُ له جذورٌ، إلاّ حيث تتمرَّدُ الشهواتُ، وتُعبدُ الأهواءُ.
- الباطلُ فسادٌ زائلٌ، وزورٌ حائلٌ، وشرٌّ مُستطيرٌ.
- الباطلُ عِلَّةُ كلِّ مِحْنةٍ، وسببُ كلِّ فتْنةٍ.
- الباطلُ ينفرُ منه العقلُ، ويُدحِضُه العلمُ.

=أحَدَ عشرَ طالبا: أحدَ عشرَ: اسم مبني على فتح الجزئيْن في محل نصب مفعول به، وفي حالِ الجر، نقول: اسم مبني على فتح الجزئين في محل جر.... وطالبا: تميز منصوب.

علاماتُ التّرقِيمِ

كلُّ موضوعٍ من المواضيعِ، مهْما اختلفتْ أغراضُه، يتكوّنُ من فكرةٍ عامّةٍ يتناولُها، وكلُّ فكرةٍ عامّةٍ تتكوَّن من أفكارٍ جزئيّةٍ، تتشكّلُ منها –عادة– في فقراتٍ مستقِلّةٍ بذاتِها، وكلُّ فقرةٍ تتكوَّنُ من وحداتٍ معنويّةٍ بسيطةٍ تُسمَّى جُملاً، وكلُّ جملةٍ تدلُّ على معنىً من المعاني المختلفةِ في دلالتِها، كالإخبارِ، والتّقريرِ، والأمرِ، والنّهيِ، والاستفهامِ، والتّعجُّبِ، والتَّمنّي، والتّرجّي، والاسترحامِ، والاستعطافِ، والكلامِ المنقولِ، والكلامِ المحذوفِ، والكلامِ التّابعِ، والكلامِ المتْبوعِ، والكلامِ المحصورِ...الخ.

وهذه الأحوالُ المختلفةُ من المعاني، لا يمكنُ أنْ تُكتبَ في قطعةٍ واحدةٍ، ملتحمةِ الكلماتِ والحروفِ، بحيث تظهرُ المعاني فيها متداخلةً وغامضةً، فيَصْعُبُ فهمُها بسببِ هذا التّداخُلِ.

وعلاماتُ التّرقيمِ، هي الرّموزُ المصطلحُ عليْها في الكتابةِ، كَيْمَا تسهِّلُ على القارِئِ التّفريقَ بين هذه المعاني، وكذا بَيانُ وضعِيّاتِ الوصلِ والقطعِ في القراءةِ، بما يجعلُها متطابقةً مع المعنى الذي تدلُّ عليه الكلمةُ، أو الجملةُ المقروءةُ.

ويمكنُ أنْ نحصرَ هذه الرّموزَ (العلامات) في التّالي:

1–الفاصلةُ، أو الشّولةُ، أو الفارزةُ (،): تُشبهُ عَقْفةَ العقربِ، وتوضعُ للدّلالةِ على أنّ السّكوتَ ينبغي أنْ يكونَ قصيراً عندَ الوقفِ،

وهي علامةٌ تخضعُ لذوقِ الكاتبِ، فهناك من الكتّابِ مَنْ يُكثرُ مِنْ استعمالِها وهناك مَنْ يقتصِدُ، والأفضلُ أنْ تكونَ بين هذا وذاك، غيرَ أنّ هناك مواضعُ يُفضّلُ أنْ توضَعَ فيها، وهي:

أ)بعد المنادى، **مثل:** يا طلابُ، أقبلوا على طلبِ العلمِ والمعرفةِ.

ب)بين جملةِ الشّرطِ وجوابِه، إنْ طالتِ الجملةُ، **مثل:** من سَعى إلى النّاسِ طالباً مودَّتَهم، نالَ رضاهُم ومحبَّتَهم.

ج)بين القسمِ وجوابِه، **مثل:** تاللهِ، لقد آثرَك اللهُ علينا.

د)بين الجملِ القصيرةِ التّامةِ المعنى، **مثل:** اِسمعُوا وَعُوا، لَيْلٌ داجٍ، ونهارٌ ساجٍ.

هـ) قبل الجملةِ الحاليّةِ، **مثل:** جاء أحمدُ، وهو مسرورٌ.

و)قبل عناصرِ الجملةِ الوصفيّةِ، **مثل:** رأيت حديقةً، أزهارُها جميلةٌ.

ز)بين جملتين بينهُما ارتباطٌ معنويٌّ ولفظيٌّ، **مثل:** أقبل علينا رجلٌ غريبٌ، يلتمسُ العونَ منَّا.

ح)بين الأجزاءِ المُتشابهةِ في الجملةِ، كالأسماءِ، والأفعالِ، والصّفاتِ، حينما لا يوجدُ بينهُما حروفُ عطفٍ، **مثل:** كان الخطيبُ يعظُ النّاسَ، يدعوهُم إلى الخيرِ، يرشدهُم إلى الهُدَى، يحثُّهم على الفضيلةِ والكمال.

2-الفاصلةُ المنقوطةُ(؛): وهي العلامةُ التي يكونُ فيها السّكوتُ عندها أطولَ من الفاصلةِ، وعلامتُهُ التوسُّطُ فيه، وعادةً ما توضعُ بين الجملِ الطّويلةِ، التّامةِ المعنى التي يوجدُ بينَهُما ارتباطٌ معنويٌّ،

مثل: كان الحِلْمُ دائماً هو زينةُ النُّفوسِ الكريمةِ؛ بينما ظَلَّ الحقدُ رذيلةَ النّفوسِ اللّئيمَةِ، على حينِ توضعُ الفاصلةُ بين أجزءِ الجملِ.

3-النُّقطةُ (.): توضعُ النّقطةُ عند نهايةِ كلِّ جملةٍ تمَّ معناها، وألاّ تكونَ للاستفهامِ أو التّعجّبِ، **مثل:** رأيتُ أنَّ الصَّمتَ تاجٌ للمروءةِ الكاملةِ. إنَّ الخُلقَ الكريمَ هو حِليَةُ النُّفوسِ الزّكيّةِ وسَنامُها.

4-النُّقطتان أو علامةُ التّفسيرِ أو علامةُ الحِكايَةِ: توضعان حيث يكونُ الوقوفُ متوسِّطاً، ويقعُ ذلك في المواضعِ التّاليّةِ:

أ)بين القولِ ومَقولهِ، وما شابه ذلك، من أمثالِ كلمات: حَكى، سأل، رَوَى، أخْبر، أنْبأَ، أبلغَ...الخ، **مثل:** سمعتُ الإمامَ يقول: بُنيَ الإسلامُ على خمسٍ: وهكذا.

ب)بين الشّيْءِ، وأقسامِه، أو قبل التّعدادِ، **مثل:** الجهاتُ أربعٌ: الشّمالُ، والجنوبُ، والشّرقُ، والغربُ.

ج)وتوضَعان قبلَ الكلامِ المنقولِ: أو المُقتَبسِ، **مثل:** مِنْ حِكَمِ علي ابنِ أبي طالبِ: " لِسانُ العاقلِ وراءَ قلبِهِ، ولسانُ الأحمقِ وراءَ حلْقِه".

د)وتوضعان بعد الألفاظِ، (مثل، ونحو) كقولنا: **مثل:** الأمُّ مدرسةٌ إذا أعددتَها، أعدَدْتَ شعباً طيِّبَ الأعراقِ.

5-علامة التّعجُّبِ، أو الانفعالِ(!): وتوضعُ في نهايةِ الجملِ التي تدلُّ على الانفعالِ، أو التّعجُّبِ، أو التّأثيرِ، **مثل:** ما أجملَ السماءَ!

والجملُ التي تُعبِّرُ عَنِ التّأثيرِ في النّفسِ يمكنُ حصرُها في:

- التّعجُّبِ **مثلما** أشرنا إليه.
- التّحذيرِ، **مثل:** إيّاكُمْ والعبثَ!
- الإغراءِ، **مثل:** الإخلاصَ الإخلاصَ!
- التَّرجِّي، **مثل:** لعلَّ السّماءَ تجودُ علينا بالمطرِ قريباً!
- التّمنّي، **مثل:** يا ليتَه، يُقْدِمُ علينا!
- الفرحِ، **مثل:** يا فَرحتاه!
- التّأسُّفِ، **مثل:** أسَفِي على المحرومين!
- الدُّعاءِ، **مثل**، يا إلهي، أسألُك التّوبةَ والمغفرةَ!
- المَدْحِ، **مثل:** نِعْمَ الرّجلُ أنتَ!
- الاستغاثةِ، **مثل:** يا لِلنَّاسِ المَلْهُوف!
- النُّدْبَةِ، **مثل:** يا وَيْلَتَاهُ!

وقد تُجمَعُ علامَتا التَّعجُّبِ، والاستفهامِ، ويكونُ ذلك في غالبِ الأحوالِ، عند الاستفهامِ الاستِنكاري، **مثل:** مَنْ يعطفْ على الأبناءِ مثلُ أُمّهم؟!

6-علامةُ الاستفهامِ (؟): وتوضعُ عند نهايةِ كلِّ كلامٍ مُستفهمٍ بهِ، **مثل:** متَى تسافرُ؟ أين تقيمُ؟ كيف تجدُ نفسَك؟

7-علامةُ الحذفِ(...): وتُستعملُ لبيانِ أنَّ هناك كلاماً محذوفاً بسببِ عدمِ أهمِّيَّتِه، أو لأنَّ النّاقلَ لم يعتمِدْ على ذلك الكلامِ، فكانت تدلُّ على كلامٍ ناقصٍ، **مثل:** (...جلس إمامُ المسجدِ الكبيرِ بالعاصمةِ يخطبُ في النّاسِ...)

8-الشّرطةُ، أو المُعترِضةُ (-): وهي عبارةٌ عن خطٍّ صغيرٍ يوضعُ في الأماكنِ التّاليّةِ:

- في أوّلِ وآخرِ الجملةِ الاعتراضيةِ، **مثل:** رأيتُ الأستاذَ – في شرحِه لِلدّرسِ – يدعو التّلاميذَ إلى المشاركةِ في المُناقشةِ.
- في المُحاوراتِ المسرحيَّةِ، تجنُّباً للتِّكرارِ، **مثل:**
  - ماذا بيدك؟
  - كتابٌ
  - مِنْ أيْنَ اشتريتَهُ؟
  - من مَكتبةِ المَدينةِ.
  - بِكَمْ اشترَيْتَهُ؟
  - بكذا دينارٍ.

9-المُزدوجتان، أو علامةُ التَّنْصيصِ(" "): تُستعملان للدّلالةِ على أنَّ الكلامَ الموضوعَ بينهُما، هو كلامٌ منقولٌ: سواءً أكان طويلاً أمْ قصيراً، **مثل:** قولُه تعالى: "وإنْ تَعُدوا نِعْمَةَ اللهِ، لا تَحْصوها".

10-القَوسان المَعْقوفان [ ]: وهما علامتان توضعان، حيث يُرادُ حصرُ الكلامِ، أو تفسيرُه، **مثل:** جاء في كلامِ ابنِ باديس:

[شعبُ الجزائرِ مسلمٌ ** وإلى العروبةِ ينتَسب]

11-القوسان( ): يوضعان قصدَ حصرِ كلِّ الكلماتِ المرادِ تفسيرُها، **مثل:** قال رسولُ الله(ص): (لا ضرر ولا ضرار).

ومع ألفاظِ الاحترِاسِ، **مثل:** جاء في تفسيرِ المراغي (بفتحِ الميم)، كذا وكذا.

12-علامَةُ التّابِعيَّةِ (=): وهي عبارةٌ عن خطَّيْن صغيريْن مُتوازِييْن، يوضَعانِ في آخرِ هامشِ الصّفحةِ، للدّلالةِ على أنَّ الكلامَ لم ينتَهِ بعدُ، كما توضعُ في أوّلِ هامشِ الصّفحةِ المُواليّةِ لتدُلَّ على تكملةِ الكلامِ المُتبقِي في الصّفحةِ التي قبلَها.

✍ **نصٌّ للإملاءِ :**

الدّيمقراطيّةُ

ما هي الدّيمقراطيَّةُ؟ إنّها كلمةٌ جميلةٌ، لو تُركِتْ على حالِها، أجملْ بها من كلمةٍ لو عرفَ النّاسُ معناها! غيرَ أنَّ السّياسيين حَرّفوا معناها الجميلَ، فاستعملوها بما يُرضي أهواءَهم، ويُحقّقُ رغباتِهم، فتارةً سَمَّوْها الدّيمقراطيّةَ الشّعبيّةَ، وتارةً أخرى سمّوها الدّيمقراطيّةَ الحقيقيّةَ... مع أنّ مفهومَ الدّيمقراطيةِ واحدٌ، يعني في جوهرِهِ أنّ الشّعبَ يحكُم نفسَه عن طريقِ التَمثيلِ الانتخابي.

ويا ليت، هذه التّسمياتِ التي أطلقوها على الدّيمقراطيّةِ؛ كانت خيراً وبركةً على الشّعوبِ المحكومةِ؛ فيَهونَ الأمرُ! فو اللهِ، لو كان الأمرُ كذلك، ما وقع شرٌّ مستطيرٌ بين أبناءِ الأمّةِ الواحدةِ! ولا قامَتِ الفتنُ من مكامِنها! ولا وقعَ بأسُهم فيما بينهُم شديدا! ولا كانتِ

الحروبُ التي مزّقتْ كيانَ الأمّةِ! وفرّقت وحدتَهم وأوقعتِ العداوةَ والبغضاءَ بين النّاسِ..!

فالدّيمقراطيّةُ –إذن– هي خضوعُ الأقليّةِ إلى حكمِ الأغلبيّةِ، وأنَّ يكونَ الفردُ مُتمتّعاً بقدرٍ كبيرٍ من الحريةِ التي ينبغي ألاّ تتجاوزَ حدودَ الحريّةِ العامَّةِ، وتفرضُها ثوابتُ المجتمعِ (الأغلبيّة)، وليستِ الدّيمقراطيّةُ كما يتصوَّرُها المُنتسبون إليْها زوراً، والمُتشدِّقون باسْمِها ظُلماً؛ حيث صرَّحوا في كلِّ المُناسباتِ، فقالوا: " إنَّ الدّيمقراطيّةَ الحقيقيَّةَ هي التي لا يكون فيها مجالٌ يحكُمُ فيه غيرُ الدّيمقراطيين"، فكانوا بذلك أنْ حكموا على أنفسِهم بأنّهُم غيرُ ديمقراطيين؛ لأنّ هذه المواقفَ المُعْلنَةُ، لا تُعبِّرُ سوى عن نزعَةٍ فردانيّةٍ استبداديَّةٍ، مُتَجذِّرةٍ في النُّفوسِ!

"المؤلف"

▫ حكمةُ الدّرسِ:

- الحازمُ مَنْ ملَكَ جدَّ هزلِهِ.
- الشّديدُ مَنْ يملكُ نفسَهُ عندَ الغضبِ.
- حياءُ الرّجلِ في غيرِ موضِعِهِ ضَعْفٌ.
- ما أضْمرَ أحدٌ شيئًا إلاّ ظهرَ في فلتاتِ لسانِهِ، وصفحاتِ وجهِهِ.
- فواتُ الحاجةِ أهونُ مِنْ طلبِها من غيرِ أهلِها.

فوائدُ إملائيَّةٌ

- تستخدمُ كلُّ في صورةِ المفردِ فنقول: كلُّ حضرَ، وفي صورةِ الجمعِ فنقول: كلُّ حضروا، وبذلك تكون الدّلالةُ على اللّفظِ تارةً، وعلى المعنى تارةَ أخرى.
- لم يُسمعْ عن العربِ أنَهم أدخلوا "ال" التّعريفِ على لفظتيْ – غير، وقاطبةٍ، مثلما هو شائِعٌ خطؤه اليوم.
- اِستَعمَلتِ العربُ لفظتيْ: "كلّ، وبعض" مُعرّفتيْن، من غيرِ أن تُدخلَ عليهما "ال" مع أنَّ دخولَ "ال" عليهِما جائزٌ.
- طالَما وقلَّما فعلان لا فعلَ لهُما، لأنَّ "ما" كفّتهُما عن العملِ.
- رُبَّما حرفُ جرٍّ كفَّتْه "ما" عن العملِ.
- الآن: "ال" زائدةٌ وليست للتّعريفِ، مبنيّةٌ على الفتحِ دائماً، **مثل:** مِنَ الآن فصاعداً سأزورُك.
- هناك ألفاظٌ تُستعملُ لوصفِ المذكّرِ والمؤنّثِ معاً، وهذا بعضُها: عجوزٌ، جُنُبٌ، عاقرٌ، عاشقٌ، عانسٌ، خادمٌ، بِكْرٌ، عُضوٌ، زوجٌ، **مثل:** قولنا: هذا رجلٌ عاشقٌ، وهذه امرأةٌ عاشقٌ، وهذا رجلٌ عاقرٌ، وهذه اِمرأةٌ عاقرٌ، وهذا رجلٌ بِكرٌ وهذه امرأةٌ بِكرٌ، وهذا رجلٌ نائبٌ، وهذِه اِمرأَةٌ نائبٌ في البرلمانِ، أمّا تأنيثُها، كقولنا: هذه نائبةٌ، فهو خطأٌ، لأنّ معنى النائبة هو المصيبةُ الشّديدةُ التي تُصيبُ الفردَ.

- تُستخدمُ كلمةُ "النّاس"، مؤنّثةً على معنى القبيلةِ، فنقول: جاءتك النّاسُ بمعنى جاءت تلك القبيلةُ.
- الأصلُ في المصادرِ ألاّ تُجمعَ، وجمعُها قليلٌ، غيرَ أنّ هناك مصادرَ سُمِع جمعُها، **مثل:** عقولٌ، أشغالٌ، أمراضٌ...
- لا تُستعمَلُ "أنْ" بعد إيَّاك إلاّ مقرونةً بالواوِ، فنقول: إياك وأنْ تتهاونَ في دروسِك. ولا يجوز غير ذلك.
- تستعمِلُ العربُ صيغةً بمعنى المفعوليّة، مع أنّها واضحةُ الدّلالةِ على الفاعليّةِ، **مثل:** عُنِي به، زُهِيَ أحمدُ، أُعجِب بنفسِه، نُتِجَتِ الشّاةُ، يُعْنى بالأمرِ، بُهِتَ الذي كَفرَ.
- استخدمتِ العربُ صيغةَ (فَعِيلٌ) للدّلالةِ على اسمِ المفعولِ، **مثل:** فقيدٌ بمعنى مفقود، جريحٌ بمعنى مجروح، فطيمٌ بمعنى مفطوم، شهيدٌ بمعنى مشهود...وهكذا.
- (أوْ، أمْ)، كِلاَهُما حرفُ عطفٍ، فإنْ كنتَ تريدُ في المعنى التّخييرَ أو الإباحةَ، فاستعملْ "أو"، **مثل:** اِركب سيارةً أو طائرةً، فالمعنى المرادُ هنا هو التّخييرُ، إذ لا يجوز الجمعُ بينهُما في آنٍ واحدٍ، و**مثل:** اِشربْ ماءً أو لبناً، فالمعنى هنا الإباحةُ، إذ يمكن الجمعُ بينهُما، أمّا "أمْ" فتُستعملُ لمعنى التّسويةِ، **مثل:** "سواءٌ عليهم أأنذرتهم أَمْ لمْ تُنذرهم لا يؤمنون"، أي: دعوتُك وعدمُها سواءٌ، وللتّعيين، **مثل:** الامتحانُ قريبٌ أمْ بعيدُ؟ فتكون الإجابةُ بتعيينِ المقصودِ من السّؤالِ.

- مشكلةُ التّفريقِ بين السّينِ والصّادِ، والضّادِ والظاءِ، يُعتَمدُ فيها على النّطقِ وحفظِ الشّواهدِ من كلامِ العربِ في أشعارهِم، وكذا فيما ورَدَ في تَصانيفِ العلماء، إذ لا توجدُ قاعدةٌ قياسيّةٌ لضبطِ ذلك، وهذه المشكلةُ تواجهُ الطلبةَ النّاشئين بالدّرجةِ الأولى، غيرَ أنّ المطلوبَ منَ المعلمين والأساتذةِ النّطقُ السّليمُ لهذه الأصواتِ، وبذلك يتدرّبُ الطّلبةُ والتّلاميذُ على التّمييزِ بينهُما، لأنّ العربَ قبل فسادِ لِسانِهم باختلاطهم بالعجم، كانوا ينطِقونها وِفْقَ مخارجِها الصّوتيّةِ، فتظهرُ دلالتُها واضحةً للمستمعين، فالضّادُ تميلُ بالنّطقِ إلى الدّالِ، فنقول على سبيل المثال: ضرب (دَرب)، والظاءُ تميل إلى الزّايِ، فنقول: العظيم، (العزيم).

والخلاصةُ، إنّ السّينَ والصادَ يُفَرّقُ بينهُما بالصّوتِ الصّحيحِ في النُّطقِ، والظاءُ يُضخَّمُ فيها الصّوتُ، وبهذا يمكن التّفريقُ بينهُما.

حكمةُ الدّرسِ:

- بِئْسَ تاجٌ على رَأْسِ خَانِعٍ ذليلٍ** ونِعْمَ قَيْدٌ في مِعْصَمِ حُرٍّ أبيّ
"زنوبيا"
- مَنْ أحبَّ الذّلَ عاشَ في الهـوانِ** ومَنْ أحبَّ العزَّ هانتْ عليهِ الفِعالُ
- إنَّ اللّئيمَ إذا أقبلتْ عليهِ الدّنيَا** نَسِيَ شرفَ العزِّ وضَغَا وهو وَلْهَانُ
"المؤلف"

– إذا أقبلتِ الدّنيا على أحدٍ، أعارتْه محاسِنَ غيرِه، وإذا أدبرتْ عليه، سلبتُه محاسنَ نفسِه.

–القناعةُ خيرٌ من الضّراعةِ، والتقلّلُ خيرٌ منَ التذلّلِ، والفرارُ خيرٌ مِنَ الحصارِ.

لو كان الاستبداد رجلاً، وأراد أن ينتسب، لقال: أنا الشر، وأبي الظلم، وأمي الإساءة، وأخي الغدر، وأختي المسكنة، وعمّي الضرّ، وخالي الذّل، وابني الفقر، وابنتي البطالة، ووطني الخراب، وعشيرتي الجهالة.

محتويات الكتاب

العنوان الصفحة

.